فاعلية برنامج تدريبي لتحسين المهارات التوافقية لدى أطفال الروضة ذوى الإعاقة العقلية البسيطة فى مستويات مختلفة من الدمج

الدكتورة /

ناهد السيد أحمد نصر

مدرس علم النفس

قسم علم النفس / كلية الدراسات الإنسانية – جامعة الأزهر

فاعلية برنامج تدريبي لتحسين المهارات التوافقية لدى أطفال الروضة ذوى الإعاقة العقلية البسيطة فى مستويات مختلفة من الدمج

د / ناهد السيد أحمد نصر

مدرس علم النفس

قسم علم النفس / كلية الدراسات الانسانية

جامعة الازهر

مستخلص الدراسة:

هدفت الدراسة الحالية إلى تنمية المهارات التوافقية لدى أطفال الروضة ذوى الإعاقة العقلية البسيطة عن طريق برنامج التدخل المبكر لبورتاج، وتكونت عينة الدراسة من (١٠) من الأطفال (ذكور – إناث)، وتم تقسيم العينة إلى مجموعتين تجريبيتين الأولى مدمجو جزئيا وعددها (٥) أطفال والأخرى مدمجة بشكل كلى وعددها (٥) أطفال، وتمثلت أدوات الدراسة فى استمارة جمع البيانات، مقياس المستوى الاجتماعى الاقتصادى والثقافى (إعداد حمدان فضة، ١٩٩٧)، مقياس المهارات التوافقية (إعداد: الباحثة)، البرنامج بورتاج (تعديل: الباحثة)، وتمت معالجة البيانات إحصائيًا من خلال البرنامج الإحصائى (SPSS)، وأسفرت النتائج عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات القياسين القبلى والبعدى فى المهارات التوافقية لدى المجموعتين لصالح القياس البعدى، كما أسفرت عن وجود فروق ذات دلالة احصائية بين المجموعتين لصالح المجموعة المدمجة بعد تطبيق البرنامج، كما أسفرت عن عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين التطبيقين البعدى والتتبعى فى المجموعتين.

الكلمات المفتاحية: برنامج تدريبي – المهارات التوافقية – أطفال الروضة – ذوى الإعاقة العقلية البسيطة – الدمج.

Abstract

Effectiveness of a training program to improve the Harmonic Skills of kindergarten children with minor mental disabilities at different levels of integration

DR.Nahed Elsayed Ahmed Nasr
Assistant Professor of psychology
Department of Psychology
Faculty of Humanities
Al Azhar university

The present study aimed at developing the consensual skills of kindergarten children with minor mental disabilities through the early intervention program of Portage. The study sample consisted of (10) children (males - females). The sample was divided into two experimental groups, the first partially integrated and 5 children, (5) Children, The tools of the study were in the data collection form, the socio-economic and cultural scale scale (Hamdan fada, 1997), the Harmonic Skills Scale (prepared by the researcher), the program Pertaj (modified by the researcher), The data were processed statistically through the Statistical Program (SPSS), The results showed that there were statistically significant differences between the middle and upper grades of the two groups in the compatibility skills of the two groups for the benefit of the dimension measurement. The results also showed statistically significant differences between the two groups in favor of the integrated group after the application of the program, and there were no statistically significant differences Between the two applications and the follow-up in the two groups.

Keywords: Training Program - Harmonic Skills - Kindergarten Children - People with minor mental disabilities - Integration

مقدمة:

نال مجال ذوى الإعاقة العقلية فى السنوات الأخيرة من نهاية القرن العشرين وبداية القرن الحادى والعشرين، اهتماماً متزايدا، سواء من الناحية الطبية، أو البحثية أو البرامج الإرشادية، لأن عملية إعداد الطفل ذو الإعاقة لمواجهة الحياة بمتغيراتها، يتطلب إكسابه أكبر قدر ممكن من الخبرات والمهارات، من خلال تفاعله مع مختلف مواقف الحياة، لكى تؤهله إلى العيش فى المجتمع والاندماج معه، فذوو الإعاقة العقلية مواطنون لهم إمكاناتهم ومن حقهم أن يعيشوا، وأن يحصلوا على حقوقهم، كغيرهم من الأشخاص غير ذى الإعاقة، لذا لابد من إكسابهم الخبرات والمهارات الاجتماعية التى تفيدهم فى الاعتماد على أنفسهم والتفاعل الاجتماعى مع الآخرين.

وقد أشارت كثير من الدراسات على أن الأطفال ذوى الاعاقة العقلية يعانون من سوء التوافق مع الآخرين ومن هذه الدراسات دراسة Russell et al. (2004) ، دعاء أحمد (٢٠٠٦)، Shin et al. (2009)، Eldevik et al. (2010)، Avcioglu (2012)، Adibsereshki et al. (2014)، Swan & Ray (2014)، خالد العجمى (٢٠١٦)، عيد ندا (٢٠١٦)، Adeniyi & Omigbodun (2016).

ولذلك كانت الحاجة ماسة إلى إعداد برنامج لتحسين التوافق لدى الأطفال ذوى الاعاقة العقلية، ومن هنا تم الاعتماد على برنامج بورتاج ؛ حيث يعتبر برنامج بورتاج عبارة عن مجموعة من الخبرات المترابطة المتكاملة التي تقدم للأطفال من ٥إلي ٦ سنوات تحت إشراف وتوجيه

بهدف إكساب هؤلاء الأطفال بعض المهارات المعرفية واللغوية والاجتماعية للوصول بهم إلي المستوي المناسب في مختلف مجالات النمو بالنسبة لعمرهم الزمني.

مشكلة الدراسة:

نبعت مشكلة هذه الدراسة من خلال ملاحظات الباحثة اثناء قيامها بالزيارات المتكررة الى معهد التربية الفكرية، ومن خلال اطلاعها على كثير من الدراسات العربية والاجنبية والتى منها دراسة Russell et al. (2004)، دعاء أحمد (٢٠٠٦)، Shin et al. (2009)، Eldevik et al. (2010)، Avcioglu (2012)، Adibsereshki et al. (2014)، Swan& Ray (2014)، خالد العجمى (٢٠١٦)، عيد ندا (٢٠١٦)، Adeniyi & Omigbodun (2016)، وجدت الباحثة أن هؤلاء الأطفال يعانون من قصور واضح فى المهارات التوافقية، مما استوجب عليها القيام بهذه الدراسة.

ومن هنا كانت فكرة الدراسة الحالية والتى تنصب حول التعرف على مدى فاعلية برنامج تدريبي فى تنمية المهارات التوافقية لدى أطفال الروضة ذوى الاعاقة العقلية.

ومن ثم يمكن صياغة مشكلة الدراسة فى الأسئلة التالية:

١) ما الفروق بين متوسطي رتب درجات مجموعة الدمج الجزئى على مقياس المهارات التوافقية، وأبعاده في القياسين القبلي والبعدي؟

٢) ما الفروق بين متوسطي رتب درجات مجموعة الدمج الكلى على مقياس المهارات التوافقية، وأبعاده في القياسين القبلي والبعدي؟

٣) ما الفروق بين متوسطي رتب درجات المجموعتين الدمج الجزئى والدمج الكلى على مقياس المهارات التوافقية، وأبعاده في القياس البعدي؟

٤) ما الفروق بين متوسطي رتب درجات مجموعة الدمج الجزئى على مقياس المهارات التوافقية، وأبعاده في القياسين البعدي والتتبعى؟

٥) ما الفروق بين متوسطي رتب درجات مجموعة الدمج الكلى على مقياس المهارات التوافقية، وأبعاده في القياسين البعدي والتتبعى؟

هدف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى تنمية المهارات التوافقية لدى عينة من أطفال الروضة المعاقين عقليا، المدمجين دمجا جزئيا وكليا، وذلك عن طريق استخدام برنامج بورتاج.

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة الحالية فى:

الأهمية النظرية:

تتمثل فى تناول موضوع الدراسة من خلال الإطار النظرى والدراسات السابقة بحيث يتم تحديد خصائص ومشكلات طفل الروضة

ذوى الاعاقة العقلية وإيضاح الصعوبات التى لدى الأطفال، وأهمية وضع برنامج قائم على طريقة بورتاج يراعى قدرات هؤلاء الأطفال، وكذلك الوقوف على التعريفات المناسبة فى الدراسة.

الأهمية تطبيقية:

تكمن الأهمية التطبيقية فى أن الدراسة تمثل محاولة لتمنية المهارات التوافقية لدى الأطفال ذوى الاعاقة العقلية من خلال فنيات منتقاه من برامج بورتاج خاصة بتأهيل الطفل المعاق عقليا، مما يساعد على تحسين حالة الطفل، وتكمن أهميتها أيضاً فى أننا نقدم الرعاية لفئة هؤلاء الأطفال من خلال برامج تتناسب مع قدراتهم. كما تتضح هذه الأهمية التطبيقية من خلال ما تتوصل إليه الدراسة من نتائج تساعد على توجيه أنظار القائمين على رعاية الأطفال ذوى الاعاقة العقلية، سواء كانوا والدين أو غير ذلك ممن يقومون بالرعايه، بأحقية الطفل فى الرعاية والتقدم، مما يعود عليه ويظهر هذا فى تحسن قدراته.

مصطلحات الدراسة:

أولا- طفل الروضة:

في المفهوم التربوي تعادل سن قبل المدرسة وهي امتداد للطفولة الأولى في مراحل النمو المختلفة وتتميز بزيادة الحركة ومحاولة التعرف على البيئة عن طريق اللعب، كما تلاحظ حب الاستطلاع والفضول والرغبة في الاستكشاف، وتتميز بنسبية سرعة النمو حيث تكون أقل سرعة مقارنة بسرعته في المرحلة السابقة

ثانيا- الإعاقة العقلية:

تعريف الإعاقة العقلية من منظور نفسي أو علي أساس نسبة الذكاء ظهر نتيجة للانتقادات الموجهة للتعاريف الطبية حيث يمكن للطبيب وصف الحالة ومظاهرها وأسبابها دون أن يعطي وصفا دقيقا وبشكل كمي للقدرة العقلية، بجانب أن الإعاقة العقلية لا تكون مصحوبة في أحياناً كثيرة وخاصة في الحالات الخفيفة منها بأية تشوهات خلقية أو إصابات عضوية (حسام الدين مصطفي ، ٢٠١٠: ٤٥).

ثالثا- المهارات التوافقية:

يعرف التوافق بأنه التوازن النفسي أي أن الطفل يثق في نفسه وفي الآخرين المحيطين به داخل الأسرة وخارجها ويحظي بالرضا والتقبل ممن حوله كما يتمتع بعلاقات اجتماعية سعيدة وتتميز بالاعتماد علي نفسه وتحمل المسئولية والموضوعية في مواجهة الامور وعدم التردد (Ellen, 2009: 65)

ويعرف اجرائيا بأنه الدرجة التى يحصل عليها المعاق عقليا على مقياس المهارات التوافقية (إعداد: الباحثة).

رابعا- برنامج بورتاج:

هو برنامج بورتاج للتنمية الشاملة للطفولة المبكرة طبقاً لهذه الدراسة بأنه مجموعة من الخبرات المرتبطة المتكاملة والتي تقدم للأطفال تحت إشراف وتوجيه لتحقيق مجموعة من الأهداف, من خلال أنشطة تعليمية متنوعة بهدف إكساب هؤلاء الأطفال المهارات التوافقية

للوصول بهم إلي المستوي المناسب من المهـــارات التوافقيـــة بالنســـبة لعمرهم الزمني.

محددات الدراسة:

تتحدد الدراسة الحالية بالمحددات التالية:

أ – عينة الدراسة:-

أُجريت الدراسة على عينة من أطفال الروضة ذوى الاعاقة العقلية، وقد تم تقسيمهم إلى مجموعتين:

١- العينة الاستطلاعية:

تكونت العينة الاستطلاعية من (٥٠) من أطفال الروضـــة ذوى الاعاقة العقلية بشبين الكوم- كفر الشيخ.

٢- العينة الأساسية:

تكونت عينة الدراسة الحالية من (١٠) من الأطفال ذوى الاعاقـــة العقلية بشبين الكوم، وقد تراوحت أعمارهم ما بين (٤ – ٦) أعوام، وقد تم تقسيم العينة إلى:

١ـــ مجموعة الدمج الجزئى، وعددهم (٥) أطفال.

٢ـــ المجموعة الدمج الكلى، وعددهم (٥) أطفال.

ب – الطريقة وأدوات الدراسة:

– بالنسبة للطريقة أو المنهج تم استخدام المنهج التجريبـــي لمناســـبته لحجم عينة الدراسة، وذلـــك بإســـتخدام أدوات ضـــبط العينـــة، وأدوات

القياس، بالاضافه إلى البرنامج الذي يطبق على المجموعتين (الجزئية والكلية) وذلك لتحقق من فروض الدراسه.

- بالنسبة لأدوات الدراسة، تتمثل فيما يلي:-

(١) مقياس المستوى الاجتماعى الاقتصادى والثقافى (إعداد حمدان فضة، ١٩٩٧).

(٢) مقياس المهارات التوافقية (إعداد: الباحثة).

(٣) برنامج بورتاج (إعداد: الباحثة).

المفاهيم النظرية للدراسة:

١- طفل الروضة:

تعتبر مرحلة رياض الأطفال من المراحل المهمة في حياة الإنسان والتي بدأها بالاعتمادية الكاملة على الغير ثم هو يترقى في النمو نحو الاستقلال والاعتماد على الذات، ففي مرحلة الطفولة المبكرة يقل اعتماد الطفل على الكبار ويزداد اعتماده على نفسه وذاته ويتم فيها الانتقال من بيئة المنزل إلى بيئة الحضانة ورياض الأطفال حيث يبدأ في التفاعل مع البيئة الخارجية والمحيطة به، مما يمكنه من التعامل بوضوح مع بيئته مقارنة بمرحلة المهد، وفي هذه المرحلة تبدأ عملية التنشئة الاجتماعية وإكساب القيم والاتجاهات، والعادات الاجتماعية ويتعلم فيها التمييز بين الصواب والخطأ وإن كان لا يفهم لماذا هو صواب أو خطأ.

وقد اهتم العلماء بهذه الفترة وصرفوا جزءً كبيرا من أبحاثهم لدراسة هذه المرحلة يقول عكاشة (١٩٩٨) كل المنظرين (علماء النفس) تقريبا قد اجمعوا على أهمية مرحلة الطفولة المبكرة وأنهـــا في غاية الأهمية فمدرسة التحليل النفسي مثلا ركزت على هذه المرحلة تركيزاً بالغا ففرويد مثلا يـــرى أن شخصية الفرد تتكون خلال الخمس سنوات الأولى والتي تشكل مرحلة الطفولة المبكرة منها ثلا ث ســـنوات يعتبرها من مراحل النمو الحرجة التي تشكل خبرات الطفولة فيها شخصية الفرد كذلك اهتمت أنا فرويد بهذه المرحلة غير أنها قالت بأن خبرات الطفولة تعتبر مشكلات حاضرة بالنسبة للأطفال (أحمد عكاشة، ١٩٩٨: ٣٢).

كذلك هورني وفروم وسوليفان وأريكسون أشاروا إلى أهمية الطفولة المبكرة. فمثلا سوليفان وأريكسون يرون أن المراهق السوي هو الطفل الذي مر خلال طفولته بنمو سوي يقول مجدي عبدالله (١٩٩٧: ٣٢) أن الأحداث خلال مرحلة الطفولة المبكرة تلعب دورا هاما في تشكيل شخـــصية الفرد وهو ما يؤثر على طبيعة الشخصية خلال المراهقة، فالطفل السوي نفسيا تكون فرصة عبوره للمراهقة محفوفة بالنجاح أكثر من غيره.. وبشكل عام فيمكن القول بأن مرحلة الطفولة المبكرة هي الأساس والقواعد التي يتم بناء الشخصية السليمة عليها فكلما كانت أقرب للسواء كانت الشخصية في المستقبل أقرب إلى السواء والعكس بالعكس.

٢- الإعاقة العقلية:

لقد تم تعريف الإعاقة العقلية خلال الجوانب الطبية والعضوية، والتعريفات النفسية، والتعريفات الاجتماعية، وقد ركزت الباحثة الحالية على التعريفات التربوية للإعاقة العقلية حيث ظهر التعريف التربوي استكمالا للتعريف الاجتماعي ؛ وتري وجهة النظر التربوية عند التعرض لمفهوم الإعاقة العقلية أنهم قد ركزوا علي عدة جوانب هامة هي القدرة علي التعلم، والنجاح في المدرسة، والتحصيل المدرسي، وهذه الجوانب خاصة بقدرة الطالب ذاته، وفيما يلي عرض لأهم هذه التعريفات:

تعريف" كيرك **Kirk**" الطفل المعاق عقلياً القابل للتعليم هو الذي بسبب بطء نموه العقلي يكون غير قادر علي الاستفادة من برنامج المدارس العادية ولكن لديه طاقات النمو التالية:

- تعلم بسيط في القراءة والكتابة والتهجي والحساب وغيرها.
- إمكانية التوافق الاجتماعي التي يمكن أن يمضي فيها في المجتمع بالاعتماد علي النفس.
- ملاءمة مهنية في الحدود الدنيا تمكنه فيما بعد أن يعول نفسه ولو بشكل جزئي أو كلي (السيد عبد النبي السيد، ٢٠٠٤: ٢٤).

وأورد صالح هارون تعريفاً للمعاق عقلياً يشير فيه إلي أنَّ المعاق عقليا هو الطفل الذي يعاني من تخلف وبطء في التحصيل وعدم القدرة علي مسايرة برامج التعلم بالمدارس العادية بسبب تخلف قدراته العقلية ويفشل في تحصيل المجردات والتعامل معها وقد يستطيع اكتساب مبادئ القراءة والكتابة والحساب عن طريق برامج تعليمية خاصة فيكون

قابلا للتعليم educable أو يفشل في اكتساب هذه المبادئ البسيطة فيكون غير قابل للتعليم uneducable (صالح هارون، ١٩٨٥: ١٠).

والطفل المعاق عقليا هو ذلك الطفل الذي لا يستطيع التحصيل الدراسي في نفس مستوي زملائه في الفصل الدراسي، وفي نفس العمر الزمني، وتقع نسبة ذكائه بين (٥٠-٥٥) إلي(٧٠-٧٥) (زينب شقير، ٢٠٠٢: ٢٥٠).

وهو فرد يعاني من عوامل وراثية خلقية أو بيئية من قصور جسمي أو عقلي يترتب عليه آثار اقتصاديه أو اجتماعيه أو ذاتية تحول بينه وبين تعلم وأداء بعض الأعمال والأنشطه العقلية أو الجسمية التي يؤديها الفرد العادي بدرجه كافيه من المهارة والنجاح (صفوت فرج، ٢٠٠٢: ١٣).

والإعاقة العقلية من وجهة النظر التربوية علي أنها ضعف قدرة الطفل المعاق عقليا علي التحصيل، وعلي التربية مقارنة بالعاديين من نفس عمره الزمني (خالد سليمان ، ٢٠٠٥: ١٤).

ويتضح من خلال العرض السابق أنَّ مشكلة الإعاقة العقلية في المجال التربوي ترجع إلي أنَّ الأطفال المعاقين عقليا عاجزون عن استيعاب المادة الدراسية التي تقدم لأقرانهم العاديين نتيجة قدراتهم وانخفاض ذكائهم مما يجعلهم غير قادرين علي التحصيل الدراسي، والأطفال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة يظهرون تأخراً في سنتين أو ثلاث من دراسته ويعاني من بطء في التطور العقلي بحيث يتعلم الأشياء ببطء أكثر من الأطفال الذين هم في سنه، كما أنَّ عدم القدرة علي التعلم لا ترجع إلي انخفاض الذكاء فقط، ولكن قد يتأثر أيضا بنوع الرعاية

الخاصة التي يجب تقديمها إلي الأطفال في السنوات الدراسية ، ومن هنا تري الباحثة ضرورة الاهتمام بمدارس التربية الخاصة وذلك عن طريق توفير الإمكانيات، والأدوات التي تساعد هذه الفئة من الأطفال، كما يلاحظ علي هذه التعريفات نظرتها المحدودة للإعاقة العقلية من منطلق كونها مشكله تعليمية، حيث يسمح ذلك بدخول فئة المتأخرين دراسيا ضمن فئات المعاقين عقليا.

ويتضح مما سبق أن كل ميدان يعرف الإعاقة العقلية من الجانب الذي يهمه فالتعريف الطبي يهتم بالأعراض الفسيولوجية والأسباب المؤدية للإعاقة العقلية في حين علماء النفس يركزون علي نسبة الذكاء وعلماء الاجتماع يهتمون بالتكيف الاجتماعي والتفاعل مع البيئة، بينما يركز علماء التربية علي جانب التحصيل الدراسي.

تصنيفات الإعاقة العقلية:

تم تصنيف الإعاقة العقلية من عدة زوايا، وقد تبنت الباحثة الحالية التصنيف التربوي والذى فيه يصنف التربويون الإعاقة العقلية إلي ثلاث فئات، ويعتمدون في هذا التصنيف علي مدي قدرة الفرد علي التعلم، ويعتبر هذا التصنيف من أهم التصنيفات التي تعتمد عليها المدارس والمؤسسات المتخصصة في تعليم وتربية ورعاية المعاقين عقليا، والفئات التي يعتمد عليها هذا التصنيف هي القابلون للتعليم، والقابلون للتدريب، والمعتمدون، وقد اختارت الباحثة فى دراستها الحالية مجموعة من الأطفال القابلين للتعليم.

٣- المهارات التوافقية:

هى كل ما يقوم به الفرد من تعديل في سلوكه واتجاهاته، حيث يستطيع إشباع حاجاته البيولوجية والنفسية والاجتماعية بما يتفق وقيم المجتمع وبما يحقق له الرضا عن النفس (عواطف شوكت، ٢٠٠٠: ٧٢).

ومفهوم التوافق حاله من التواؤم والانسجام بين الفرد ونفسه وبين بيئته، تبدو في قدرته علي إرضاء اغلب حاجاته وتصرفه تصرفًا مرضيًا إزاء مطالب البيئة المادية والاجتماعية، ويتضمن التوافق قدرة الفرد علي تغيير سلوكه وعاداته عندما يواجه موقفًا جديدًا أو مشكلة مادية أو اجتماعية أو خلقية أو صراعًا نفسيًا تغييرًا يناسب هذه الظروف الجديدة (نبيل سفيان، ٢٠٠٤: ١٥٣).

ويتضح من عرض التعريفات السابقة لمعني التوافق العام ان اكثرها يتفق علي

- أن التوافق عبارة عن عملية يقوم بها الفرد بغرض الوصول لتحقيق التغيير حيث ان هذه العملية تشتمل تعديلا في سلوك الفرد وذلك نتيجة للتفاعل بين سلوك الفرد والبيئة

- ان هدف العملية التي يقوم بها الفرد بالاضافة الي اقامة العلاقة المتوائمة والمتناغمة مع البيئة هو اشباع وارضاء حاجات الفرد

أبعاد التوافق النفسي عند الأطفال:

تتمثل أبعاد التوافق النفسي في بعدين أساسين، وهما التوافق الشخصي والتوافق الاجتماعي، ويشير التوافق الشخصي إلي التوازن بين الوظائف المختلفة للشخصية، مما يترتب عليه أن تقوم الأجهزة

النفسية بوظائفها دون صراعات شديدة، أما التوافق الاجتماعي فيعني أن ينشأ الفرد علاقة منسجمة مع البيئة التي يعيش فيها.

وتتضح قدرة الفرد علي التوافق الاجتماعي في ميله إلي مسايرة الجماعة والإحساس بالألفة والمودة والميل إلي التفاني في كل أمر يهم الجماعة، وكذلك التضحية بمصالحه في سبيل المصالح العامة للجماعة،يترتب علي التوافق الاجتماعي للفرد مع الجماعة، شعوره بالتوافق الشخصي، ومعني ذلك أن التوافق الاجتماعي والتوافق الشخصي متلازمان ومكملان لبعضهما البعض الآخر (نوال عطية، ٢٠٠١).

أولاً: التوافق الشخصي

ويتكون من الأبعاد الفرعية الآتية:

اعتماد الطفل علي نفسه: أي قدرة الفرد علي القيام بواجباته دون أن يطلب منه القيام بذلك ودون الاستعانة الدائمة بغيره،أحساس الطفل بقيمته الذاتية: ويتضمن شعور الطفل بتقدير وحب الآخرين له وبأنه قادر علي النجاح وأداء المهام المطلوبة منه،شعور الطفل بحريته: أي أن يشعر الطفل بأن والديه يسمحون له باللعب والتعبير عن مشاعره بحرية، شعور الطفل بالانتماء: أي أن يشعر الطفل بالارتباط بأسرته أو مؤسسته التي يعيش فيها، تحرر الطفل من الميل إلي الانطواء: أي أن الطفل يحب الوجود في جماعة ولا يفضل الانعزال أو البعد الدائم عنهم، خلو الطفل من الأعراض العصابية: أي أن الطفل لا يشكو من الأعراض التي تدل علي الانحراف النفسي كعدم القدرة علي

النوم أو الخوف من الظلام أو الشعور المستمر بالتعب والبكـــاء لأتفـــه الأسباب وفقدان الشهية.

ثانياً: التوافق الاجتماعي

ويتكون من الأبعاد الفرعية الآتية:

١-تحرر الطفل من الميول المضادة للمجتمع: أي أن الطفل لا يميل بشكل متكرر إلي التشاجر والتشاحن مع الآخرين أو عصـــيان الأوامر ولا يتلف أو يدمر ممتلكات الآخرين.

٢-إكتساب الطفل المهارات الاجتماعية: ويعني ذلك أن يتسم الطفل بالتعاون والتسامح والأمانة والصدق والرحمة في تعامله مـــع غيره من الأفراد.

٣-علاقة الطفل بأسرته: يشعر الطفل العادي بحب والديه وأخواته له.

٤-علاقة الطفل بالبيئة المحلية: أي أن يكون الطفل علـــي علاقـــة طيبة بجيرانه، كما أنه يعطف علي الطيور والحيوانات ويحافظ علي الزهور الموجودة في بيئتـــه (محمـــد عبـــد المتجلـــي، ٢٠٠٤).

٥-اعتراف الطفل بالمستويات الاجتماعيـــة أي ادركـــه وتمييـــزه لحقوق الاخرين وادراكه لمفاهيم الصواب والخطا في الســـلوك الاجتماعي (كاثرين كاموس، ٢٠٠٥).

ويتضمن التوافق الاجتماعي السعادة مع الاخرين والالتزام باخلاقيات المجتمع ومسايرة المعايير الاجتماعية والامتثال لقواعد الضبط الاجتماعي وتقبل التغيير الاجتماعي والتفاعل الاجتماعي السليم كما يؤدي الي تحقيق الصحة الاجتماعية

ويعرفه بأنه قدرة الفرد علي اقامة علاقة منسجمة مع البيئة المادية والاجتماعية. الاسرة والرفاق والمدرسين, وان شرط الانسجام الداخلي في الشخص ضروري لتحقيق الانسجام مع البيئة ويتضمن السعادة مع الاخرين والاتزان الاجتماعي والالتزام باخلاقيات المجتمع ومسايرة المعايير الاجتماعية والامتثال لقواعد الضبط الاجتماعي والمشاركة في النشاط الاجتماعي وتقبل الرفاق مما يساعد علي ضبط سلوكه بحيث يختار سلوكيات مناسبة في المواقف المختلفة فيحظي بتقدير واحترم الجماعة لارائة واتجاهاته مما يؤدي الي تحقيق الصحة النفسية والاجتماعية (محمد الشمري، ٢٠٠١: ٤).

والتوافق الاجتماعي هو مدي رضا الفرد وفهمه لنفسه وقدراته وكذلك تفاعله واقامة علاقات اجتماعية ناجحة مع الاخرين داخل الاسرة او خارجها من خلال الاتصال اللفظي وغير اللفظي بما يساعد الفرد علي تحقيق التوازن والتوافق الاجتماعي بين افراد مجتمعه (محمد عبد المتجلي، ٢٠٠٤).

ومن خلال العرض السابق لتعريفات التوافق الاجتماعي تري الباحثة أن التعريفات تدور حول نقاط متشابهة والاختلاف في بعض التعريفات يرجع الي الاختلاف في نظر الباحثين فالبعض ينظر اليه من

الزاوية الاجتماعية فقط والبعض ينظر اليه من الزاوية الاجتماعية والنفسية وتدور معظم التعريفات حول النقاط التالية

- يركز مفهوم التوافق الاجتماعي علي الجوانب النفسية والاجتماعية للانسان ككائن اجتماعي
- يركز علي العلاقة المنسجمة للفرد مع البيئة المادية والاجتماعية وان شرط الانسجام الداخلي للفرد ضروري لتحقيق الانسجام مع البيئة
- يهدف التوافق الاجتماعي الي تحقيق السعادة مع الاخرين مع نيل الاحترام والتقدير حيث يعتبر التوافق الاجتماعي معيارا اساسيا لتحقيق التوافق النفسي والاجتماعي

العوامل الاساسية لاحداث التوافق الاجتماعي

إن من اهم الشروط التي تحقق التوافق

١- ان تكون البيئة التي يعيش فيها الفرد من النوع الذي يساعد علي اشباع هذه الحاجات في البيئة

٢- ان لا يتعرض لكثير من عوامل الاعاقة والاحباط والتي تؤدي عادة الي نوع من الاختلال في التوازن او عدم الملائمة

٣- اشباع الحاجات لدي الانسان شرط اساسي من شروط حصوله علي التوافق الذي يحقق له الاستقرار النفسي

وهناك بعض الاعتبارات التي يتاثر بها التوافق الاجتماعي نذكر منها

١- إدراك الفرد لحقوق الاخرين فمن الضروري ان يدرك الفرد حقوق الاخرين وان يضع نفسه مكانهم

٢- تسامح الفرد مع الاخرين ان يكون الفرد متسامحا مع الاخرين ومتغاضيا عن نقاط ضعفهم كما يمد لهم يد المساعدة عندما يجتاجون اليه

٣- هادفية سلوك الفرد مع الجماعة ان تكون اهداف الفرد متمشية مع اهداف الجماعة في العمل وان يلتزم باخلاقياتها في ظل المعايير الاجتماعية السائدة في العمل والمجتمع

٤- شعور الفرد بالمسئولية تجاه الاخرين ضرورة احترام اراء الاخرين والمحافظة علي شعورهم والتعاون مع افراد

الجماعة والتشاور معهم في حل اي مشاكل تطرأ له في العمل والمجتمع

٥- القبول الاجتماعي الاحساس بالالفة ومسايرة الجماعة علي الامتثال لقواعد الضبط الاجتماعي وتقبل التغير الاجتماعي (سعد المغربي، ١٩٩٢: ١٢).

٤- الدمج:

الدمج هو إتاحة الفرص للأطفال المعاقين للانخراط في نظام التعليم كإجراء للتأكيد على مبدأ تكافؤ الفرص في التعليم و يهدف الدمج بشكل عام إلى مواجهة الاحتياجات التربوية الخاصة للطفل المعوق ضمن إطار المدارس العادية ووفقا لأساليب ومناهج ووسائل دراسية تعليمية ويشرف على تقديمها جهاز تعليمي متخصص.

وقد أشارت رضا عبد البديع (٢٠٠٤: ١٥) الى أن الدمج هو تكامل الاجزاء او الافراد ليتم بشكل يجعل الافراد اكثر استفادة نفسية وتربويا، كما ينطوي الدمج علي مشاركة ذوي الاحتاجات الخاصة في المؤسسات التربوية العادية والغاء الحواجز التصنيفية في عملية القبول، وتهيئة المدارس العادية لتلقي انماط مختلفة من التلاميذ.

وتعرفه الدراسة الحالية بأنه نظام من نظم التربية قائم علي دمج الاطفال المعاقين عقليا القابلين للتعليم مع اقرانهم العاديين في بعض الانشطة مما يتيح استفادة هذه الفئة من البرامج المقدمة للعاديين مما يساعد في اندماجهم في المجتمع واعطائهم الثقة في انفسهم مما يساعد علي خفض السلوكيات غير المرغوب فيها لدي الاطفال المعاقين عقليا

لتحل محلها سلوكيات اجتماعية مرغوب فيها بحيث يصبح الطفل نـــافع ومنتج في المجتمع.

انواع الدمج:

١-الدمج المكاني:

وهو اشتراك مؤسسة التربية الخاصة مع مدارس التربية العامة بالبناء المدرسي فقط بينما تكون لكل مدرسة خططها الدراسية الخاصـــة وأساليب تدريب وهيئة تعليمية خاصة بهـــا ويمكـــن أن تكـــون الادارة موحدة.

٢-الدمج التربوي:

إشراك الطلاب المعاقين مع الطلاب غير المعوقين فـــي مدرســـة واحدة تشرف عليها نفس الهيئة التعليمية وضمن البرنامج المدرسي مع وجود اختلاف في المناهج المعتمدة في بعض الأحيان، يتضمن البرنامج التعليمي صف عادي و صف خاص وغرفة مصادر(رضا عبـــد البـــديع، ٢٠٠٤: ١٧).

٣- الدمج الاجتماعي

التحاق الأطفال المعاقين بالصفوف العامةبالانشـــطة المدرســـية المحتلفة كالرحلات والرياضة وحصص الفـــن والموســـيقى والانشـــطة الاجتماعية الاخرى (عبدالعزيز السرطاوي واخرون ،٢٠٠٠: ٢٣).

٤- الدمج المجتمعي:

إعطاء الفرص للمعاقين للاندماج في مختلف أنشـــطة وفعاليـــات المجتمع وتسهيل مهمتهم في أن يكونوا أعضاء فاعلين ويضمن لهم حق

العمل باستقلالية وحرية التنقل والتمتع بكل ما هو متاح في المجتمع من خدمات.

٥- **الدمج الجزئي**: ويتم فيه دمج المعاق في مادة دراسية او اكثر مع اقرانه من العاديين داخل فصول الدراسة العادية (خالد العجمي، ٢٠١٦).

٥- **برنامج بورتاج**:

وقد حقق برنامج بورتاج في بريطانيا نجاحاً كبيراً في مساعدة الأطفال ومعلميهم ووالديهم حيث أثبت البرنامج أنه يتسم بالمرونة بما يكفي إمكانيه استخدامه في مختلف المواقف والظروف والمدارس والمنازل مما جعله يحقق نتائج طيبة من خلال استخدام أساليبه النظرية والتطبيقية للعناية بالأطفال الصغار, وقد تم علي مدي السنوات العشر الماضية إقامة مايزيد علي مائتي مشروعاً من مشروعات بورتاج في شتي أنحاء الدولة, وفي عام ١٩٨٣, تم تأسيس مؤسسة وطنية لبورتاج لتكون محفلاً لتبادل الأفكار, ولهذا النمو السريع للبرنامج تمخض عنه مجموعة كبيرة من المتخصصين المتدربين علي مستوي عالٍ لتقديم خدمات علي مستوي من الجوده للأسرة والأطفال الصغار.

وقد امتدت خدمات بورتاج إلي معظم أنحاء العالم مثل كندا- هونج كونج- إيطاليا - باكستان- اليابان- الفلبين-بوليفيا- فنلندا -(Herwing 4 :1992,).

وكذلك امتدت خدمات "بورتاج" إلي البلاد العربية تحت رعاية المجلس العربي للطفولة والتنمية ACCD وذلك لرعاية الأطفال المعوقين في السعودية ,ليبيا ,اليمن, لبنان, غزه, ومصر (20 ,

.(Cameron & white 1996:

ويعتمد برنامج "بورتاج" علي الروتين اليومي كتكنيك يمكن من خلاله تقديم خدمات البرنامج , فهو أسلوب يهتم بالتدريس المنزلى وذلك من خلال دور الآباء باعتبارهم مدرسين لأطفالهم وذلك من خلال تمكينهم تعلم أطفالهم من خلال المهارات وأنشطة الحياة اليومية المختلفة ومساعدتهم في التحكم في السلوك غير الملائم وكذلك يسمح للآباء بملاحظه تطور وتقدم أطفالهم (Herwing ,1993: 4).

كما يعتمد بورتاج علي أسلوب الزيارة المنزلية لفريق العمل حيث يقوم الفريق بالدعم للأسرة وتقديم الاستشارات اللازمة بكيفية مساعده الطفل .(Cameron & White, 1996: 19)

وقد حقق النموذج الذي طبق للمشروع نجاحاً مع أسر من ثقافات ومستويات اقتصادية اجتماعية مختلفة وتضمن الأطفال الذين خدمهم المشروع حالات متنوعة من حيث الإعاقة وحجمها, بدءاً من الإعاقة الطفيفة إلي التأخر بمقدارعام تنموي. والتجربة المصرية في تعديل واستخدام برنامج بورتاج أصبح يصلح للأطفال جميعاً سواء كانوا معاقين أو أسوياء بقصد التنمية الشاملة التي تصل بالأطفال إلي أقصي درجات النمو بما يحققه من نمو التنشئة الاجتماعية والنمو اللغوي والمعرفي والنمو الحركي ومساعدة الذات ,وتم تشكيل لجنة لتقنين برنامج بورتاج حسب البيئة المصرية وتوافق وطبيعة أطفال مرحله رياض الأطفال في المرحلة من ٤الي ٦ سنوات (زيزت عبد الرحيم ,٢٠١٢: ٨).

وقد أوجد مشروع بورتاج إجابة عن كيفية تنمية قدرات الأطفال المختلفة, فمنذ عام ١٩٧٠ بدأ الاهتمام بتخطيط وعرض

مشروع بورتاج وبصورة أكبر وذلك بهدف تنمية قدرات الأطفال وكيفية تعامل الأسرة مع هؤلاء الأطفال وكذلك تنمية مهارات النمو لدى هؤلاء الأطفال (portage project resides, 1998: 3).

تعريف برنامج بورتاج:

هو مجموعة من الخبرات المترابطة المتكاملة التي تقدم للأطفال من ٥إلي ٦ سنوات تحت إشراف وتوجيه بهدف إكساب هؤلاء الأطفال بعض المهارات المعرفية واللغوية والاجتماعية للوصول بهم إلي المستوي المناسب في مختلف مجالات النمو بالنسبة لعمرهم الزمني (أمال حمودة, ٢٠٠٤: ١١). كما عرفتة سعدية بهادر (١٩٩٦: ١٥٣) بأنه مجموعة من الخبرات التعليمية المتكاملة والمصممة خصيصاً لتزويد الأطفال بفرص تعليمية مناسبة في مناخ مَعد إعداداً مناسباً لتحقيق الأهداف. كما عرف بأنه نظام تقييمي موثوق فيه يشمل خمس مهارات اجتماعية ولغوية ومساعدة الذات وتنمية إدراكية وكذلك تنمية حركية للأطفال ويسهل استخدام البرنامج للأشخاص غير المتخصصين ( ) Arvio, 1993 : 89.

وعرف أيضاً بأنه مجموعة من الخبرات التعليمية التي يمارسها الأفراد بغرض تحسين سلوكياتهم اللاتوافقية وهذه الخبرات معتمدة في مجملها علي مجموعة الأنشطة المتنوعة التي تسعي لتحقيق هدف البحث (أسعد نصيف, ١٩٩٧: ٨٥). ويعرف برنامج بورتاج أيضاً بأنه طريقة لتعليم الأطفال من ذوي الاحتياجات الخاصة في سن ماقبل المدرسة في المراكز التدريبية الخاصة بهم أو في منازلهم وذلك من خلال جعل والديهم أكثر فاعلية كالمعلمين, هذه الطريقة توضح أن الأطفال ذوي

الاحتياجات الخاصة أن يتعلموا كثيراً من الأشياء فجأة وبسرعة ولكن سوف يحتاجون إلي تعليم منظم ومحكم من أجل تحقيق مظاهر نمائية شاملة بطريقة سليمة (Allan & Brain, 1985). وقد عرف بأنه مجموعة من الخبرات المحددة التي يتعرض لها الأفراد بطريقة معروفة ومحددة بهدف اكتسابهم معلومات أو مهارات أو اتجاهات في جانب محدد من جوانب سلوكهم (ليلي كرم الدين, ١٩٩٤: ٩٤). ويعتمد برنامج بورتاج علي الروتين اليومي كتكنيك يمكن من خلاله تقديم خدمات برنامج بورتاج, فهو أسلوب يهتم بالتدريس المنزلي, وذلك من خلال دور الآباء باعتبارهم مدرسين لأطفالهم وذلك من خلال تمكينهم من تعليم أطفالهم من خلال المهارات وأنشطة الحياة اليومية ومساعدتهم في التحكم في السلوك غير الملائم, كما يسمح للأباء كذلك بملاحظة تطور وتقدم أطفالهم (Herwing , 1993: 4).

ومن خلال التعريفات السابقة يتبين أن :

١- برنامج بورتاج برنامج متكامل يقوم علي أساس دقيق ومفاهيم منظمة.

٢- برنامج بورتاج يكون للأطفال الأسوياء وذوي الاحتياجات الخاصه وذلك من سن يوم حتى ٦سنوات.

٣- برنامج يسعي لتحقيق التكامل بين الأسرة, كما أنه يعمل علي تنمية مجالات نمو الطفل وتقديم طريقة مبسطة لتسجيل المهارة الحالية خلال فترة التدخل وتقديم اقتراحات لتدعم نمو الطفل.

٤- برنامج بورتاج يعمل علي عملية دمج الأطفال ذوي الاحتياجات

الخاصة مع الأطفال الأسوياء سواء على مستوي الأسرة أو على المستوي المجتمعي.

التعريف الإجرائي لبرنامج بورتاج

دراسات سابقة:

استهدفت دراسة Russell et al. (2004) التقصي عن فعالية أحد البرامج التدخلية القائم علي تحسين الاتجاهات الوالدية نحو أبنائهم من المعاقين ذهنياً وأثره في اكتساب السلوك التكيفي لدي هؤلاء الأطفال. شملت عينة الدراسة ٥٧ من الأطفال ذوي الإعاقة الذهنية وآبائهم. تم تقسيم هؤلاء الأطفال عشوائياً إلي مجموعتين: ١) المجموعة التجريبية: والتي استخدم معها أسلوب التدريب متعدد الأبعاد علي السلوك التكيفي بالإضافة إلي التثقيف النفس تربوي القائم علي الجماعات التفاعلية. ٢) المجموعة الضابطة: والتي استخدم معها التدريب متعدد النماذج علي السلوك التكيفي بالإضافة إلي المحاضرات التعليمية. أسفرت النتائج عن تحسن في مستوي السلوك التكيفي لدي ٢٢ طفلاً من مجموع ٢٩ داخل المجموعة التجريبية مقارنة ب٤ أطفال فقط داخل المجموعة الضابطة. كما أشارت النتائج إلي العديد من المخرجات الاكلينيكية الإيجابية علي المقاييس المتعددة للدراسة بعد التدريب وأن تعديل الاتجاهات الوالدية قد ساهم في ذلك بنسبة ٨٠%.

واستهدفت دراسة دعاء أحمد (٢٠٠٦) إلى تنمية مهارات الإتصال والعلاقات الشخصية والوعى بالذات لدى المعاقين عقلياً من الجنسين، من خلال إعداد برامج خاصة ودراسة تأثير تلك البرامج على

التوافق الشخصى والاجتماعى للمعاقين عقلياً. تم تطبيق مقياس مهارات الإتصال والعلاقات الشخصية والوعى بالذات، وكذلك مقياس السلوك التكيفى على أطفال البحث وعددهم ٣٢ طفلاً، تم تقسيمهم إلى أربع مجموعات، ثلاثة تجريبية وواحدة ضابطة. توصل البحث إلى وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى ٠.٠١ بين متوسطات رتب درجات أفراد المجموعات التجريبية الثلاث كل على حدة، فى القياس القبلى والبعدى لمقياس المهارات المستخدم ، ولصالح القياس البعدى. وجود فروق دالة إحصائيا فى السلوك التوافقى للأطفال المعاقين عقلياً، وذلك فى الدرجة الكلية، وكذلك بعض أبعاد المقياس للمجموعات التجريبية الثلاث، (كل على حده).

واستهدفت دراسة Shin et al. (2009) الكشف عن فعالية أحد البرامج التدخل المنزلية لتحسين مستوي السلوك التكيفي ومهارات رعاية الذات لذوي الإعاقة العقلية. شملت عينة الدراسة ٣٠ طفلاً من المعاقين عقلياً في مرحلة ما قبل المدرسة ممن تتراوح أعمارهم من ٣ إلي ٦ أعوام. تم تقسيم أفراد العينة إلي مجموعتين: تجريبية (١٦ طفلاً) وضابطة (١٤ طفلاً). وقد استخدمت الدراسة منهج Portage Curriculum (CESA 5 2003) من أجل تدريب الآباء من خلال الزيارات المنزلية الأسبوعية علي التعامل مع أبنائهم من خلال النمذجة. أشار القياس القبلي والمرحلي والبعدي باستخدام مقياس السلوك التكيفي لفينلاند (Sparrow et al. 1984a) إلي فعالية البرنامج في تحسين مستوي السلوك التكيفي بأبعادة المتعددة ومهارات رعاية الذات وكذلك

المهارات الحركية لدي أفراد المجموعة التجريبية مقارنة بالمجموعة الضابطة.

بينما استهدفت دراسة Eldevik et al. (2010) الكشف عن فعالية أحد برامج التدخل المبكر لتعديل سلوك الأطفال ذوي الإعاقة العقلية. شملت العينة التجريبية ١١ طفلاً والذين تلقوا التدريب علي السلوك التكيفي حوالي ١٠ ساعات أسبوعياً، بينما شملت العينة الضابطة ١٤ طفلاً ممن تلقوا العلاج بالطريقة التقليدية. أشارت النتائج إلي أنه بعد عام من التدخل العلاجي كانت هناك تغيرات في نسبة الذكاء والسلوك التكيفي لصالح المجموعة التجريبية (كان حجم الأثر بالنسبة للذكاء ١.١٣، ٩٥. بالنسبة للسلوك التكيفي). بلغت نسبة ممن انطبقت عليهم المعايير الموضوعية للتغيرات الفعلية في مستوي الذكاء داخل المجموعة التجريبية ٦٤% مقارنة بنسبة ١٤% من أفراد المجموعة الضابطة.

واستهدفت دراسة Avcioglu (2012) تقصي فعالية أحد برامج التدريب علي المهارات الاجتماعية القائمة علي التعليم التعاوني والدراما في تدريب الأطفال المعاقين عقلياً علي المبادأة أثناء التفاعل ومهارات إدارة الذات (ضبط الذات). شملت عينة الدراسة ست طلاب من المعاقين عقلياً و١٨ من رفاقهم من العاديين. تم تقسيم أفراد العينة إلي ست مجموعات تعليم تعاوني. أشارت النتائج إلي فعالية البرنامج في تعليم المهارات المستهدفة وامتداد أثر التعلم لدي المعاقين حتي فترة شهر من انتهاء التدريب من خلال المهارات التي تم اكتسابها في مواقف اللعب الحر في المدرسة.

وحاولت دراسة Adibsereshki et al. (2014) الكشف عن فعالية التدريب علي نظرية العقل في تحسين مستوي المهارات الاجتماعية لدي الأطفال ذوي الإعاقة العقلية. شملت العينة ٦٠ طفلاً (٣٠ ذكور – ٣٠ إناث) من المعاقين عقلياً في المرحلة الابتدائية، والذين تم اختيارهم باستخدام العينة العنقودية متعددة المراحل. تم توزيع أفراد العينة من الذكور علي مجموعتين تجريبية وضابطة وكذلك الأمر بالنسبة لمجموعة الإناث. تكون برنامج الدراسة من ٩ جلسات. أشارت النتائج إلي وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوي تحسن المهارات الاجتماعية لصالح المجموعات التجريبية مما يشير إلي فعالية التدريب علي نظرية العقل في تحسين مستوي المهارات الاجتماعية للمعاقين عقلياً.

وحاولت دراسة Nazli (2014) الكشف عن فعالية اللعب الثقافي (cultural play) في التدريب علي المهارات الاجتماعية لدي ٨ أطفال من المعاقين عقلياً بدرجة بسيطة. تراوحت أعمار هؤلاء الأطفال من ٨ – ١١ عام. قام الباحث بإعداد مقياس المهارات الاجتماعية (٢٠ عبارة). تكون برنامج التدخل من٤٠ جلسة استمرت لفترة شهرين تم فيها التدريب من خلال خمس ألعاب ثقافية (cultural Tamil Nadu (playsمختلفة مع إدخال بعض التعديلات اللازمة عليها. أشارت النتائج إلي فعالية التدخل من خلال اللعب الثقافي في تنمية المهارات الاجتماعية لدي المشاركين.

بينما استهدفت دراسة عيد ندا (٢٠١٦) إلى بناء برنامج قائم على النشاط الترويحى فى تحسين مهارات التواصل اللفظى والتوافق

النفسى لدى عينة من الأطفال ذوى الاعاقة العقلية (فئة القابلين للتعليم)، وقد تطلبت الدراسة قيام الباحث بوضع تصور لبرنامج قائم على النشاط الترويحى لتحسين مهارات التواصل اللفظى والتوافق النفسى لدى عينة من الأطفال ذوى الاعاقة العقلية (فئة القابلين للتعليم)، كما تطلب أيضًا إعداد أداتى الدراسة المتمثلتين فى مقياس التواصل اللفظى ومقياس التوافق النفسى للأطفال ذوى الاعاقة العقلية (فئة القابلين للتعليم)، وقد تمثلت عينة الدراسة فى مجموعة من الأطفال المعاقين عقلياً وبلغ عددها (١٦) طفلاً من الأطفال المعاقين عقليًا القابلين للتعليم (٨) ذكور وعدد (٨) من الإناث، الذين تتراوح معدلات ذكائهم ما بين (٥٠- ٧٠) درجة، وتتراوح أعمارهم الزمنية ما بين (٦-١٤) سنة تم تقسيمهم إلى مجموعة ضابطة وأخرى تجريبية بالتساوى، وقد أظهرت نتائج هذا الدراسة فاعلية البرنامج القائم على النشاط الترويحى فى تحسين مهارات التواصل اللفظى والتوافق النفسى لدى عينة من الأطفال ذوى الاعاقة العقلية (فئة القابلين للتعليم).

واستهدفت دراسة **Adeniyi & Omigbodun (2016)** تقصي فعالية التدريب علي المهارات الاجتماعية لدي التلاميذ ذوي الإعاقة العقلية في المدارس الخاصة بجنوب غرب نيجيريا. شملت عينة الدراسة ٣٠ من التلاميذ ذوي الإعاقة العقلية بسيطة ومتوسطة. استخدمت الدراسة منهج **Explore** للتدريب علي المهارات الاجتماعية بواقع ٣ – ٤ جلسات أسبوعياً لمدة ٨ أسابيع. كما استخدمت الدراسة مقياس ماتسون للمهارات الاجتماعية لذوي الإعاقة العقلية الشديدة (MESSIER) لقياس مستوي المهارات الاجتماعية في القياسين القبلي

والبعدي. وأسفرت النتائج عن فعالية التدريب علي المهارات الاجتماعية في تحسين مستوي المهارات الاجتماعية لدي التلاميذ المشاركين في الدراسة.

تعقيب عام على الدراسات السابقة:

يتضح مما سبق عرضه من دراسات سابقة أنها ركزت على جوانب مختلفة فيما يتعلق بمتغير الدراسة، وأهملت جوانب أخري هامة، وما الدراسة الحالية إلا محاولة لسد هذه الثغرات، وإكمال لمسيرة البناء المتتالية على مدي السنوات السابقة حتى وقتنا الراهن، كما تمت الملاحظة من عرض الدراسات السابقة قلة الدراسات العربية التي اهتمت بدراسة المهارات التوافقية لدى الأطفال ذي الإعاقة العقلية، وذلك في حدود اطلاع الباحثة، كما أن معظم الدراسات التي اهتمت بدراسة المهارات التوافقية دراسات أجنبية، ولكن هناك دراسات تناولت المهارات التوافقية لدى ذي الإعاقة العقلية بشكل عام ولم تتناول أنماطه بشكل خاص، كذلك لا توجد دراسات اهتمت بدراسة المهارات التوافقية الا بعض الدراسات ، وذلك فى حدود اطلاع الباحثة، وهذه الدراسات هى دراسة Russell et al. (2004)، دراسة دعاء أحمد (٢٠٠٦)، Shin et al. (2009)، Eldevik et al. (2010)، Avcioglu (2012)، Adibsereshki et al. (2014) ، عيد ندا (٢٠١٦)، Adeniyi & Omigbodun (2016).

ومن خلال عرض الدراسات السابقة لاحظت الباحثة أن البرامج التدريبية ساهمت فى تحسين المهارات التوافقية، مع اختلاف الفنيات

المتبعة، وهذا ما جعل الباحثة تقوم بإستخدام برنامج تـــدريبى لتحســـين المهارات التوافقية، لدى الأطفال ذي الإعاقة العقلية.

أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة:

من خلال استعراض الدراسات السابقة يمكن القـــول بأنهـــا لا تعكس واقع المشكلات الناتجة عن المهارات التوافقية، ونظرًا لندرة هذه الدراسات لهذا الموضوع – على حد اطلاع الباحثة، رغم ما للموضـــوع من أهمية نظرية وتطبيقية، بالإضافة إلى أن ندرة الدراسات العربية التي تناولت المهارات التوافقية لدى الاطفال ذي الإعاقة العقلية، يمثل مؤشرا لضرورة الاهتمام بدراستها ، وقـــد اســـتفادت الباحثـــة مـــن البحـــوث والدراسات السابقة وما توصلت إليه من نتائج فـــى صـــياغة فـــروض الدراسة، وإعداد أدوات الدراسة، وتحديد العينة ومواصفاتها، واختيـــار الأساليب الإحصائية المناسبة لتحليل البيانات، هذا بالإضافة إلـــى ســـعي الباحثة نحو الحرص على التواصل والتكامل بين عرض الإطار النظـــري وتطبيق الأساليب والأدوات الخاصة بالدراسة، والسعي نحو تقديم عرض متكامل ومتفاعل وصولاً إلى المستوي المنشود وفقًا للتوجيهات التربوية والإرشادية السليمة التي تتلاءم مع طبيعة المجتمع المصري.

فقد استفادت الباحثة من تلك الدراسات والبحوث فى الآتي:

✍ تحديد حجم العينة المختارة:

حيث اختارت الباحثة فى ضوء النتائج التـــي توصـــلت إليهـــا الدراسات والبحوث السابقة عينة مناسبة من الأطفال ذي الإعاقة العقلية

وهى مرحلة الطفولة المبكرة من (٤ – ٦) سنوات ومستواهم الاقتصادي والاجتماعي ومعامل الذكاء.

✍ **تحديد الأساليب الإحصائية**:

نظرًا لصغر حجم العينة قد تناولت الباحثة الإحصاء اللا بارامتري وهو ما يتلاءم مع الدراسة الحالية، تم الاستعانة بالمتوسط الحسابى والانحراف المعيارى ومعامل الارتباط واختبار مان ويتنى للعينات المستقلة، واختبار ويلككسون للعينة الواحدة.

✍ **تحديد متغيرات الدراسة**:

استطاعت الباحثة حصر متغيرات الدراسة فى متغيرين هما: برنامج بورتاج، المهارات التوافقية.

✍ **صياغة فروض الدراسة**:

من خلال الاطلاع على الأطر النظرية ونتائج الدراسات السابقة تم صياغة فروض الدراسة الحالية على النحو التالى:

ثانيا: **فروض الدراسة**:

١) توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطي رتب درجات مجموعة الدمج الجزئى على مقياس المهارات التوافقية، وأبعاده في القياسين القبلي والبعدي، لصالح القياس البعدى.

٢) توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطي رتب درجات مجموعة الدمج الكلى على مقياس المهارات التوافقية، وأبعاده في القياسين القبلي والبعدي، لصالح القياس البعدى.

٣) توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطي رتب درجات مجموعتي الدمج الجزئى والكلى على مقياس المهارات التوافقية، وأبعاده في القياس البعدي، لصالح مجموعة الدمج الكلى.

٤) لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطي رتب درجات مجموعة الدمج الجزئى على مقياس المهارات التوافقية، وأبعاده في القياسين البعدي والتتبعى.

٥) لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطي رتب درجات مجموعة الدمج الكلى على مقياس المهارات التوافقية، وأبعاده في القياسين البعدي والتتبعى.

المنهج وإجراءات الدراسة:

أولاً: منهج الدراسة:

حيث أن الدراسة الحالية قائمة على إجراء برنامج بورتاج لارشاد أطفال الروضة المعاقين عقليا لتنمية المهارات التوافقية لديهم فقد استخدمت المنهج التجريبي حيث قامت الباحثة بتقسيم عينة الدراسة إلى مجموعتين الدمج الجزئى، الدمج الكلى متكافئتين في العمر الزمني ومعامل الذكاء ودرجة المهارات التوافقية قبل تطبيق البرنامج.

واستخدمت الباحثة التصميم التجريبي المختلط، أى الذي يجمع بين التصميم من نوع "بين المجموعات والتصميم التجريبي من نوع " داخل المجموعات "أي التصميم ذو القياسات المتكررة لنفس المجموعات (والذي يستخدم في المقارنات بين المجموعات المرتبطة، أي يستخدم في المقارنات القبلية والبعدية والتتبعية لنفس المجموعة).

ثانياً: عينة الدراسة:

(أ) تحديد عينة الدراسة:

بعد حصول الباحثة على موافقة الجهات الإدارية المختصة بإجراء الجانب التطبيقي من الدراسة الحالية. قامت الباحثة بالعديد من الإجراءات قبل تطبيق البرنامج لانتقاء عينة الدراسة، وتفصيل ذلك فيما يلي:

١ – أطلعت الباحثة على ملفات الأطفال بالمدرسة، بمساعدة الأخصائي النفسي، لتحديد الأطفال ممن تتراوح أعمارهم ما بين " ٤ – ٦ " عاماً.

٢– حددت الباحثة " ٤٥ " طفلاً من هذه الفئة العمرية من ذوي الدمج الجزئي والكلي.

٣– بعد ذلك قامت الباحثة بدراسة هذه المجموعة من الأطفال، من حيث مدى توافر مجموعة من الشروط الخاصة بالأطفال.

* أن يتراوح معامل ذكاء الطفل ما بين (٧٠– ٥٠) درجة.

* ألا يعاني من إعاقة.

* أن يكون من المنتظمين بالدراسة ولا يتغيب لفترات طويلة.

* أن يكون مستوى المهارات التوافقية لديه منخفض.

٤ – قامت الباحثة باستبعاد " ٣" أطفال يتغيبون لفترات طويلة ومن ثم أصبح عددهم " ٤٢ " طفلاً.

٥– تم استبعاد (٤) أطفال يعانون من اعاقات.

٦- قامت الباحثة بتطبيق مقياس المهارات التوافقية لأطفال الروضة/ إعداد الباحثة على عينة قوامها (٣٨) طفلاً لديهم مهارات توافقية وأسفر التطبيق عن استبعاد (٢٨) طفلا حصلوا على درجات مرتفعه فى المهارات التوافقية فأصبحت العينة (١٠) أطفال لديهم مهارات توافقية منخفضة.

٧- قامت الباحثة بتوزيع عينة الدراسة التى يبلغ عددها (١٠) أطفال إلى مجموعتين (الدمج الجزئى والكلى) قوام كل منها (٥) أطفال (ذكور - إناث).

وقد اتصفت عينة الدراسة في صورتها النهائية بالخصائص التالية:

- العمر: يتراوح العمر الزمني لأطفال الروضة ما بين (٤- ٦) عاماً.
- معامل الذكاء: يتراوح معامل الذكاء ما بين (٥٠- ٧٠)، وتم أخذ درجة الذكاء من سجلات المدرسة.
- تكافؤ مجموعتي عينة الدراسة:

قامت الباحث بالتحقق من تكافؤ المجموعتين (الدمج الجزئى والكلى) قبل تطبيق البرنامج، وذلك من حيث كل من، العمر الزمني، معامل الذكاء، والمستوى الاقتصادي الاجتماعي والثقافي، المهارات التوافقية، ولتحقيق ذلك قامت الباحثة باستخدام اختبار مان- ويتنى Mann , Whiteny وقد جاءت النتائج على النحو التالي:

جدول (١)

اختبار مان – ويتني Mann–Whiteny وقيمة (Z) للتكافؤ بين المجموعتين (الجزئي والكلي) في العمر الزمني ومعامل الذكاء المهارات التوافقية

المتغير	المجموعة	ن	المتوسط	الانحراف المعيارى	متوسط الرتب	مجموع الرتب	U	Z	مستوي الدلالة
العمر الزمنى	الدمج الجزئى	٥	٤.٩٤	٠.٧١	٥.٠٠	٢٥.٠٠	١٠.٠	٠.٥٤٢	غير دالة
	الدمج الكلى	٥	٥.٠٨	٠.٧٢	٦.٠٠	٣٠.٠٠			
معامل الذكاء	الدمج الجزئى	٥	٦٦.٦٠	١.٥١	٥.٨٠	٢٩.٠٠	١١.٠	٠.٣٣٧	غير دالة
	الدمج الكلى	٥	٦٦.٤٠	١.٥١	٥.٢٠	٢٦.٠٠			
المستوى الاقتصادى الاجتماعى والثقافى	الدمج الجزئى	٥	٨١.٦٠	٠.٥٤	٤.٩٠	٢٤.٥٠	٩.٥	٠.٦٦٩	غير دالة
	الدمج الكلى	٥	٨٢.٢٠	١.٣٠	٦.١٠	٣٠.٥٠			
المهارات التوافقية	الدمج الجزئى	٥	٥٨.٨٠	٢.٤٨	٥.١٠	٢٥.٥٠	١٠.٥	٠.٤٣٠	غير دالة
	الدمج الكلى	٥	٥٩.٢٠	٢.٣٨	٥.٩٠	٢٩.٥٠			

وبالنظر فى جدول (١) يتضح أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية قبل تطبيق البرنامج بين المجموعتين (الدمج الجزئى والكلى) فى كل من العمر الزمني، ومعامل الذكاء، والمهارات التوافقية مما يدل على التكافؤ بين المجموعتين فى المتغيرات المشار إليها، ومما يدل أيضا على أن أى فروق تظهر بين المجموعات فى درجات المهارات التوافقية يمكن إرجاعها إلى برنامج بورتاج الذى يتم تطبيقه على المجموعتين.

ثالثاً: أدوات الدراسة:

استخدمت الباحثة في الدراسة الحالية الأدوات الآتية:

١) مقياس المستوى الاجتماعى الاقتصادى والثقافى (إعداد حمدان فضة، ١٩٩٧).

٢) مقياس المهارات التوافقية (إعداد: الباحثة).

٣) البرنامج بورتاج (تعديل الباحثة).

وفيما يلى بيان لهذه الأدوات بالتفصيل:

(أ) مقياس المستوى الاجتماعى الاقتصادى والثقافى (إعداد حمدان فضه، ١٩٩٧):

أ- وصف المقياس وهدفه:

يهدف مقياس المستوى الاجتماعى الاقتصادى والثقافى إلى تحديد المستوى الاجتماعى الاقتصادى، والمستوى الاجتماعى الثقافى للفرد، كمستويين اجتماعيين مستقلين، وذلك فى ضوء إجابته على المقياس، ويتضمن المقياس (٢٥) مفردة، لكل منها (٤) استجابات اختيارية، ويتضمن المقياس ككل مقياسين فرعيين: الأول للمستوى الاجتماعى الاقتصادى، ويتكون من (١٦) مفردة، والآخر للمستوى الاجتماعى الثقافى، ويتكون من (٩) مفردات.

ب- إجراءات تطبيق وتصحيح المقياس:

ويتم تطبيق المقياس فرديًّا واجماعيًّا، حيث يُطلب من المفحوص الاستجابة لكل مفردة بأحد الاحتمالات الاختيارية الأربعة المحددة أمام كل مفردة، حيث يحصل المفحوص من استجابته على كل مفردة، على درجة تتراوح من (١-٤) درجات بحسب الاستجابة التى اختارها، وفى النهاية

يتم جمع درجات الفرد فى كل من: مفردات المقياس الفرعى للمستوى الاجتماعى الاقتصادى، والتى تتراوح ما بين (١٦ - ٦٤) درجة، مفردات المقياس الفرعى للمستوى الاجتماعى الثقافى، والتى تتراوح ما بين (٩ ، ٣٦) درجة.

ج- صدق المقياس وثباته:

قام مصمم المقياس بتقنينه على عينة مكونة من (٥١٢) مفحوصاً وبلغت معاملات الصدق بطريقة صدق المقارنة الطرفية للمقياس ككل: ويشمل المقياس الفرعى للمستوى الاجتماعى والاقتصادى بلغت قيمة "ت" (٢.٥٩) دالة عند (٠.٠١)، والمقياس الفرعى للمستوى الاجتماعى والثقافى بلغت قيمة "ت" (٢.٥٩) دالة عند (٠.٠١). وبلغ معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية للمقياس الفرعى للمستوى الاجتماعى والاقتصادى (٠.٥٥)، والمقياس الفرعى للمستوى الاجتماعى الثقافى(٠.٧١) وبلغ معاملات الثبات لمفردات المقياس الفرعى للمستوى الاجتماعى الاقتصادى بطريقة الاحتمال المنوالى تراوحت معاملات الثبات من (٠.٣١- ٠.٩٧) دالة عند (٠.٠١) والمقياس الفرعى للمستوى الاجتماعى الثقافى بطريقة الاحتمال المنوالى تراوحت معاملات الثبات من (٠.٣١- ٠.٨٨) دالة عند (٠.٠١).

(ب) مقياس المهارات التوافقية (إعداد: الباحثة):

مبررات إعداد المقياس:

١) معظم الأدوات المستخدمة فى الدراسات السابقة غير ملائمة من حيث الصياغة اللفظية، وقد تصلح لأعمار تختلف عن أعمار عينة الدراسة:

٢) معظم الأدوات المستخدمة فى الدراسات السابقة غير ملائمة من حيث طول العبارة نفسها، والتعامل مع عبارات طويلة جدًّا يؤدى إلى ملل وتعب هؤلاء الأطفال.

٣) معظم المفردات والأبعاد فى المقاييس السابقة غير مناسبة لطبيعة عينة الدراسة من الأطفال.

٤) تتناول الدراسة الحالية مرحلة عمرية لم تتوفر لها مقاييس ملائمة لقياس المهارات التوافقية (٤-٦) سنة (مرحلة الطفولة المبكرة).

وبناء على ما سبق قامت الباحثة بإعداد مقياس المهارات التوافقية لدى أطفال الروضة.

ولاعداد مقياس المهارات التوافقية لدى أطفال الروضة، قامت الباحثة بالاتى:

أ- الإطلاع على الأُطر النظرية وبعض الدراسات السابقة التى تناولت المهارات التوافقية.

ب- تم الإطلاع على عدد من المقاييس التى استُخدِمت لقياس المهارات التوافقية، ومنها: بشرى أرنوط (١٩٩٩)، عبير عسيرى (٢٠٠٣)، مها حسن (٢٠٠٤)، Brown (٢٠٠٤)، بديعة بنهان (٢٠٠٥)، ليلى وافى (٢٠٠٦)، Crawford (٢٠٠٧)، السيد يوسف (٢٠٠٧).

ج ــ فى ضوء ذلك قامت الباحثة بإعداد مقياس المهارات التوافقية فى صورته الاولية، مكون من (٥٠) مفردة تُعبر عن المهارات التوافقية لدى طفل الروضة ومنه التفاعل الاجتماعى، التعاون، المشاركة الوجدانية.

حيث اهتمت الباحثة بالدقة فى صياغة أبعاد وعبارات المقياس، بحيث لا تحمل العبارة أكثر من معنى، وأن تكون محددة وواضحة بالنسبة للحالة، وأن تكون واضحة ومفهومة، وأن تكون مصاغة باللغة العربية، وألا تشتمل على أكثر من فكرة واحدة.

وبناء على ذلك تم تحديد أبعاد المقياس وتحديد العبارات من خلال الاطلاع على بعض الدراسات السابقة التى تناولت مفهوم المهارات التوافقية.

ومن خلال ما سبق تم إعداد الصورة الأولية للمقياس والتى اشتملت على ثلاثة أبعادٍ وهى

١- التفاعل الاجتماعى. ٢- التعاون.

٣- المشاركة الوجدانية.

وترتبط هذه الأبعاد التى تم تحديدها بطبيعة وفلسفة وأهداف الدراسة حيث يشتمل كل بعد من هذه الأبعاد على مؤشرات وعبارات محصلتها النهائية قياس كل بعد على حدة.

وبناء على ذلك تم صياغة العبارات الخاصة بكل بعد من أبعاد المقياس وذلك قبل التحكيم وهى:

١- البعد الأول (١٦) مفردة. ٢- البعد الثانى (١٦) مفردة. ٣- البعد الثالث (١٨) مفردة.

الخصائص السيكومترية لمقياس المهارات التوافقية:

أولاً: حساب صدق المقياس:

١- صدق المحكمين:

تمَّ عرض المقياس فى صورته الأولية على عدد من أساتذة الصحة النفسية وعلم النفس بكليات التربية والآداب بمختلف الجامعات، وتم إجراء التعديلات المقترحة بحذف بعض المفردات والتى قل الاتفاق عليها عن (٩٠%) بين المحكمين وإعادة صياغة مفردات أخرى وفق ما اتفق عليه المحكمون، والجدول التالى يوضح نسب اتفاق السادة المحكمين على مفردات مقياس المهارات التوافقية.

جدول (٢)

نتائج التحكيم على مقياس المهارات التوافقية

رقم المفردة	عدد الموافقين	عدد غير الموافقين	نسبة الاتفاق	التعديل إلى
البعد الأول: التفاعل الاجتماعى.				
١	٩	١	٩٠%	يستطيع تكوين صداقات
٢	٩	١	٩٠%	يفضل اللعب الجماعي
٣	١٠	٠	١٠٠%	يفضل اللعب الجماعي
٤	١٠	٠	١٠٠%	يمد يده للمصافحة عندما يرى شخص يعرفه
٥	١٠	٠	١٠٠%	لديه أكثر من صديق
٦	١٠	٠	١٠٠%	يرفع يده لطلب التحدث داخل الفصل
٧	٩	١	٩٠%	يسلم على الآخرين باليد اليمني
٨	٩	١	٩٠%	يستأذن قبل دخول الفصل
٩	١٠	٠	١٠٠%	يشكر الآخرين عما قدموا له من خدمات
١٠	٩	١	٩٠%	يستأذن الأصدقاء قبل استخدام ممتلكاتهم
١١	١٠	٠	١٠٠%	يعتذر في حالة القيام بعمل غير مقصود
١٢	١٠	٠	١٠٠%	يدعو أصدقائه لزيارته في المنزل
١٣	٩	١	٩٠%	يستأذن عندما يأخذ ممتلكات زميله
١٤	١٠	٠	١٠٠%	يرد السلام عندما يلقى عليه
١٥	٩	١	٩٠%	يحرك يده للوداع
١٦	١٠	٠	١٠٠%	عندما يطلب شيء يقول من فضلك لو سمحت

البعد الثانى: التعاون.				
١	١٠	٠	%١٠٠	يتمكن من مساعدة أي زائر للمدرسة
٢	٩	١	%٩٠	يساعد زميله في حمل حقيبته إذا كانت ثقيلة
٣	٩	١	%٩٠	يساعد الآخرين بشكل إيجابي أثناء تناول الطعام
٤	٩	١	%٩٠	يحب الألعاب التعاونية البسيطة
٥	١٠	٠	%١٠٠	يعرض المساعدة على الآخرين قبل أن يطلب منه ذلك
٦	١٠	٠	%١٠٠	يتبادل الأدوات في الأنشطة المختلفة
٧	٩	١	%٩٠	يتعاون مع إدارة المدرسة
٨	١٠	٠	%١٠٠	يساعد معلم التربية الفنية في حمل الأدوات
٩	٩	١	%٩٠	يشترك في تجهيز الحفلات المدرسية
١٠	١٠	٠	%١٠٠	يقدم المساعدة عندما يطلب منه ذلك
١١	٩	١	%٩٠	يقوم بحمل أدوات الموسيقى إلى حجرة الموسيقى
١٢	١٠	٠	%١٠٠	يشارك في ترتيب أدوات اللعب
١٣	٩	١	%٩٠	يتعاون في الأنشطة الزراعية
١٤	١٠	٠	%١٠٠	يشارك في تجهيز غرفة النشاط
١٥	٩	١	%٩٠	يتعاون مع زملائه في عمل الواجب المدرسي
١٦	١٠	٠	%١٠٠	يتعاون مع زملائه في تزين الفصل
البعد الثالث: المشاركة الوجدانية.				
١	١٠	٠	%١٠٠	عندما يحدث مشكلة لزميله يحزن ويواسيه
٢	٩	١	%٩٠	يذهب لزيارة زميله إذا مرض

٣	١٠	٠	١٠٠%	يحاول التخفيف عن زميله الغضبان
٤	١٠	٠	١٠٠%	عندما يجد طفلا يبكى يهتم به
٥	٩	١	٩٠%	يفرح إذا زاره أحد الأصدقاء
٦	٩	١	٩٠%	يشعر بالفرح إذا ساعد أحد الأصدقاء
٧	٩	١	٩٠%	يعفو عمن أساء إليه
٨	١٠	٠	١٠٠%	يعفو عمن أساء إليه
٩	٩	١	٩٠%	يشعر بسعادة أثناء تناول الطعام مع الآخرين
١٠	١٠	٠	١٠٠%	يضحك لما يقوله الآخرين من نكت وقصص
١١	١٠	٠	١٠٠%	يحترم زملائه في الفصل
١٢	٩	١	٩٠%	يقدم الهدايا في المناسبات المختلفة
١٣	١٠	٠	١٠٠%	يبتسم في وجه الاخرين أثناء التحدث معهم
١٤	٧	٣	٧٠%	
١٥	٩	١	٩٠%	يمتدح أقرانه ويثنى عليهم
١٦	٨	٢	٨٠%	
١٧	٩	١	٩٠%	يشعر بالسعادة عندما يفعل أي شخص عمل جيد
١٨	١٠	٠	١٠٠%	يشعر بالندم عندما يخطئ في حق زميل له

قامت الباحثة باستبعاد المفردات التى لم تصل نسبة اتفاق المحكمين عليها إلى (٩٠%).

الجدول التالى يوضح العبارات التى تم خذفها.

جدول (٣)

العبارات التى تم حذفها على مقياس المهارات التوافقية

مسلسل	رقم المفردة	المفردة التى تم حذفها
البعد الثالث: المشاركة الوجدانية.		
١	١٤	يشارك في أي مناسبة إجتماعية
٢	١٦	يحب الاشتراك في الحفلات والمهرجانات السارة

وبناء على الخطوة السابقة تم حذف (٣) مفردة من المقياس ليصبح عدد مفرداته (٤٨) مفردة، كما تم إعادة صياغة بعض المفردات بناء على آراء السادة المحكمين بحيث تم حذف بعض الكلمات أو استبدال بعض الكلمات بكلمات أخرى مناسبة.

٢- صدق البناء: تم حساب صدق المقياس بطريقة التحليل العاملى للمقياس وذلك بتطبيقه على العينة الاستطلاعية وقوامها (١٠٠) من أطفال الروضة من نفس مجتمع الدراسة وخارج عينة الدراسة الأساسية، والجدول (٤) يوضح نتائج ذلك.

جدول (٤)

التحليل العاملي لأبعاد مقياس المهارات التوافقية

الأبعاد	قيم التشبع بالعامل	نسب الشيوع
التفاعل الاجتماعى	٠.٩٩١	٠.٩٨٣
التعاون	٠.٩٣١	٠.٨٦٦
المشاركة الوجدانية	٠.٩٤٤	٠.٨٩١
الجذر الكامن	٢.٧٤	
نسبة التباين	٩١.٣٣٣	

يتضح من الجدول (٤) تشبع أبعاد مقياس المهارات التوافقية لدى طفل الروضة على عامل واحد، وبلغت نسبة التباين (٩١.٣٣٣) ، والجذر الكامن (٢.٧٤) مما يعنى أنَّ هذه الأبعاد الثلاثة التى تكون هذا العامل تعبر تعبيراً جيدا عن عامل واحد هو المهارات التوافقية التى وضع المقياس لقياسه بالفعل، مما يؤكد تمتع المقياس بدرجة صدق مرتفعة.

٣- صدق المحك (التلازمى):

تم حساب معامل الارتباط بطريقة بيرسون (Pearson) بين درجات العينة الاستطلاعية على المقياس الحالى (إعداد الباحثة) ودرجاتهم على مقياس التوافق الاجتماعى إعداد: مرفت مقبل (٢٠١٠)

كمحك خارجي وكانت قيمة معامل الارتباط (٠.٤٧٢) وهى دالة عند مستوى (٠.٠١) مما يدل على صدق المقياس الحالى.

٤- اتساق المفردات مع الدرجة الكلية للمقياس:

وذلك من خلال درجات العينة الاستطلاعية بإيجاد معامل ارتباط بيرسون (Pearson) بين درجات كل مفردة والدرجة الكلية للمقياس والجدول (٥) يوضح ذلك

جدول (٥)

معاملات الارتباط بين درجات كل مفردة والدرجة الكلية لمقياس المهارات التوافقية

التفاعل الاجتماعى		التعاون		المشاركة الوجدانية	
م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط
١	**٠.٦٥٨	١	**٠.٧٤٥	١	**٠.٥٩٨
٢	**٠.٧٦٠	٢	**٠.٨٣٧	٢	**٠.٤٩٦
٣	**٠.٦٠٦	٣	**٠.٣٣٦	٣	**٠.٦٦٦
٤	**٠.٧١١	٤	**٠.٦٣٨	٤	**٠.٤٣٠
٥	**٠.٥٠١	٥	**٠.٥٣٩	٥	**٠.٤٥٨
٦	**٠.٨٣٧	٦	**٠.٧١٥	٦	**٠.٨٣٧

٧	**٠.٦٨٨	٧	**٠.٣٠٠	٧	**٠.٧٥٢
٨	**٠.٤٩٥	٨	**٠.٦٨٢	٨	**٠.٧٨٤
٩	**٠.٣٨٢	٩	**٠.٣٩٧	٩	**٠.٨٧٤
١٠	**٠.٣٢٥	١٠	**٠.٨٣٧	١٠	**٠.٤١٦
١١	**٠.٧٠٤	١١	**٠.٦٧٧	١١	**٠.٦٢٠
١٢	**٠.٦٥٥	١٢	**٠.٢٩٢	١٢	**٠.٦٤٥
١٣	**٠.٦٤٢	١٣	**٠.٧٩٣	١٣	**٠.٦٧٩
١٤	**٠.٤١٩	١٤	**٠.٣٨٢	١٤	**٠.٨١٢
١٥	**٠.٨٣٧	١٥	**٠.٦٨٣	١٥	**٠.٤٨١
١٦	**٠.٨٥٧	١٦	**٠.٦٥٩	١٦	**٠.٥٠٩

** مستوى الدلالة ٠.٠١

يتضح من الجدول (٥) أنَّ معظم مفردات مقياس المهارات التوافقية لأطفال الروضة معاملات ارتباطها موجبة ودالة إحصائيًّا، أى أنَّها تتمتع بصدق عالى.

ثانياً: ثبات المقياس

١- طريقة إعادة التطبيق:

وتمَّ ذلك بحساب ثبات مقياس المهارات التوافقية لأطفال الروضة من خلال إعادة تطبيق المقياس بفاصل زمنى قدره أسبوعين وذلك على العينة الاستطلاعية، وتم استخراج معاملات الارتباط بين درجات أطفال العينة باستخدام معامل بيرسون (Pearson)، وكانت جميع معاملات الارتباط لأبعاد الاختبار دالة عند (٠.٠١) مما يشير إلى أنَّ الاختبار يعطى نفس النتائج تقريباً إذا ما استخدم أكثر من مرَّة تحت ظروف مماثلة وبيان ذلك فى الجدول (٦):

جدول (٦)

الثبات بطريقة إعادة التطبيق لمقياس المهارات التوافقية

المتغيرات	معامل الارتباط بين التطبيق الأول والثانى	مستوى الدلالة
التفاعل الاجتماعى	٠.٨٦٣	٠.٠١
التعاون	٠.٧٤٦	٠.٠١
المشاركة الوجدانية	٠.٧٦٥	٠.٠١
الدرجة الكلية	٠.٩٢٨	٠.٠١

يتضح من خلال الجدول (٦) وجود علاقة ارتباطية دالة إحصـــائيًّا بين التطبيق الأول والتطبيق الثانى لأبعاد مقياس المهـــارات التوافقيـــة، والدرجة الكلية، مما يدل على ثبات المقياس.

٢- طريقة معامل ألفا ـ كرونباخ:

تمَّ حساب معامل الثبات لمقياس المهارات التوافقية لأطفال الروضة باستخدام معامل ألفا – كرونباخ لدراسة الاتساق الداخلى لأبعاد المقياس لعينة الأطفال وكانت كل القيم مرتفعة ومقبولة إحصائياً وبيان ذلك فـــى الجدول (٧):

جدول (٧)

معاملات ثبات مقياس المهارات التوافقية باستخدام معامل ألفا – كرونباخ

م	أبعاد المقياس	معامل ألفا – كرونباخ
١	التفاعل الاجتماعى	٠.٧٥٥
٢	التعاون	٠.٧٥٣
٣	المشاركة الوجدانية	٠.٨٣١
	الدرجة الكلية	٠.٧٥١

يتضح من خلال الجدول (٧) أنَّ معاملات الثبات مرتفعة، مما يعطى مؤشرًّا جيدًا لثبات المقياس، وبناء عليه يمكن العمل به.

٣- طريقة التجزئة النصفية:

قامت الباحثة بتطبيق مقياس المهارات التوافقية لدى طفل الروضة على العينة الاستطلاعية التى اشتملت على (١٠٠) طفل وطفلة، ثم تم تصحيح المقياس، ثم تجزئته إلى قسمين، القسم الأول اشتمل على المفردات الفردية، والثانى على المفردات الزوجية، وذلك لكل طفل على حدة، ثمَّ تم حساب معامل الارتباط بطريقة بيرسون (Pearson) بين درجات المفحوصين فى المفردات الفردية، والمفردات الزوجية، فكانت قيمة مُعامل سبيرمان – براون، ومعامل جتمان العامة للتجزئة النصفية، وكانت قيمة مُعامل الثبات مرتفعة وبيان ذلك فى الجدول (٨):

جدول (٨)

مُعاملات ثبات مقياس المهارات التوافقية بطريقة التجزئة النصفية

م	أبعاد المقياس	سبيرمان ــ براون	جتمان
١	التفاعل الاجتماعى	٠.٩٥٩	٠.٧٧٧
٢	التعاون	٠.٩٧٨	٠.٨٠١
٣	المشاركة الوجدانية	٠.٩٨٤	٠.٧٩٥
	الدرجة الكلية	٠.٩٨٨	٠.٧٦٦

يتضح من الجدول (٨) أنَّ معاملات ثبات المقياس الخاصة بكل من أبعاده بطريقة التجزئة النصفية سبيرمان ــ براون متقاربة مع مثيلتها طريقة جتمان، مما يدل على أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات فى قياسه للمهارات التوافقية.

٤- طريقة الاتساق الداخلى:

تم حساب معاملات الارتباط باستخدام مُعامل بيرسون (Pearson) بين أبعاد مقياس المهارات التوافقية ببعضها البعض من ناحية، وارتباط كل بعد بالدرجة الكلية للمقياس من ناحية أخرى، والجدول (٩) يوضح ذلك:

جدول (٩)

مصفوفة ارتباطات مقياس المهارات التوافقية

م	أبعاد المقياس	١	٢	٣	٤
١	التفاعل الاجتماعى	–			
٢	التعاون	٠.٩٠٣**	–		
٣	المشاركة الوجدانية	٠.٩٣٧**	٠.٧٦٧**	–	
	الدرجة الكلية	٠.٩٩١**	٠.٩٣٠**	٠.٩٤٥**	–

** دال عند مستوى دلالة (٠.٠١)

وكانت جميع معاملات الارتباط دالة عند مستوى دلالة (٠.٠١) مما يدل على تمتع المقياس بالاتساق الداخلى والثبات.

الصورة النهائية لمقياس المهارات التوافقية لدى طفل الروضة:

وهكذا، تم التوصل إلى الصورة النهائية للمقياس، والصالحة للتطبيق، وتتضمن (٤٨) مفردة، كل مفردة تتضمن ثلاث استجابات موزعة على الأبعاد الثلاثة على النحو التالى:

البعد الأول: التفاعل الاجتماعى (١٦) مفردة.

البعد الثانى: التعاون (١٦) مفردة.

البعد الثالث: المشاركة الوجدانية (١٦) مفردة.

وقد قامت الباحثة بإعادة ترتيب مفردات الصورة النهائية لمقياس المهارات التوافقية بصورة دائرية، كما تمت صياغة تعليمات المقياس، بحيث تكون أعلى درجة كلية يحصل عليها المفحوص هى (١٤٤)، وأدنى درجة هى (٤٨)، وتمثل الدرجات المرتفعة أعلى مستوى للمهارات التوافقية بينما تمثل الدرجات المنخفضة مستوى منخفض للمهارات التوافقية.ويوضح جدول (١٠) أبعاد وأرقام المفردات التى تقيسها الصورة النهائية.

جدول (١٠)

أبعاد مقياس المهارات التوافقية والمفردات التى تقيس كل بعد

م	البعد	أرقام المفردات	المجموع
١	التفاعل الاجتماعى	١، ٤، ٧، ١٠، ١٣، ١٦، ١٩، ٢٢، ٢٥، ٢٨، ٣١، ٣٤، ٣٧، ٤٠، ٤٣، ٤٦	١٦
٢	التعاون	٢، ٥، ٨، ١١، ١٤، ١٧، ٢٠، ٢٣، ٢٦، ٢٩، ٣٢، ٣٥، ٣٨، ٤١، ٤٤، ٤٧	١٦
٣	المشاركة الوجدانية	٣، ٦، ٩، ١٢، ١٥، ١٨، ٢١، ٢٤، ٢٧، ٣٠، ٣٣، ٣٦، ٣٩، ٤٢، ٤٥، ٤٨	١٦

تعليمات المقياس:

١- يجب عند تطبيق المقياس خلق جو من الألفة مع الطفل، حتى ينعكس ذلك على صدقه فى الإجابة.

٢- يجب على القائم بتطبيق المقياس توضيح أنَّه ليس هناك زمن محدد للإجابة، كما أنَّ الإجابة ستحاط بسرية تامة.

٣- يتم التطبيق بطريقة فردية، وذلك للتأكد من عدم العشوائية فى الإجابة.

٤- يجب الإجابة على كل العبارات لأنَّه كلما زادت العبارات غير المجاب عنها كلما انخفضت دقة النتائج.

طريقة تصحيح المقياس:

حددت الباحثة طريقة الاستجابة على المقياس بالاختيار من ثلاث استجابات (كثيراً، أحياناً، أبداً) على أن يكون تقدير الاستجابات (٣، ٢، ١) على الترتيب، وبذلك تكون الدرجة القصوى (١٤٤)، كما تكون أقل درجة (٤٨)، وتدل الدرجة المرتفعة على ارتفاع المهارات التوافقية، والعكس بالعكس.

(ج) **برنامج بورتاج (تعديل: الباحثة)**:

تعرف الباحثة برنامج بورتاج المستخدم في الدراسة الحالية بأنة " مجموعة من الخطوات والإجراءات المنظمة المخططة بدقة والتي تهدف إلي تنمية بعض المهارات التوافقية لدي المعاقين عقليا وذلك باستخدام

بعض الفنيات والاستراتيجيات التي يحتوي عليها برنامج بورتاج مما يكون له الأثر في تحسن المهارات التوافقية.

أولاً: أهمية البرنامج:

تتضح أهمية برنامج بورتاج:

- محاولة تقديم برنامج يسهم في تنمية المهارت التوافقية لدى الأطفال المعاقين عقليا.
- يهتم بفئة تعتبر الأساس القاعدي لبناء أي مجتمع وهم الأطفال المعاقين عقليا .
- يفيد معلم التربية الخاصة في تعليم الطفل وخاصة أن الأنشطة المستخدمة تمكن المعلم من تعليم الطفل بطريقة ممتعة إلى جانب مواجهته لآي قصور قد يعانى منه الطفل قبل أن يتفاقم.
- يسهم في تنمية المهارات التوافقية لدى بعض الأطفال المعاقين عقليا .

ثانياً: أهداف البرنامج:

أ – الهدف العام

يهدف البرنامج إلى تنمية المهارات التوافقية لدى عينة من الأطفال المعاقين عقليا.

ب – الأهداف الإجرائية:

تتمثل الأهداف الإجرائية للبرنامج في:

- تدريب الطفل على التعبير عما في نفسه من مشاعر وأفكار خيالية.

- أن يتدرب الطفل على سرد الأحداث التي يمر بها في حياته اليومية في تسلسل سليم .

- أن يجيد الطفل الاستماع والإنصات بشكل سليم.

ثالثاً: الفئة التي يطبق عليها البرنامج:

يقصد بالفئة التي يطبق عليها برنامج بورتاج (أطفال المجموعة التجريبية) من عينة الدراسة الحالية وعددهم (١٠) أطفال معاقين عقليا يتراوح أعمارهم من (٤-٦) سنوات، ونسبة ذكائهم من (٥٠-٧٠)، ومن ذوى المستوى الاجتماعي الاقتصادي الثقافي المتوسط.

- عدد أفراد العينة الكلية في الدراسة الحالية (١٠) أطفال تم تقسيمهم إلي (٥) أطفال مجموعة الدمج الجزئي وعدد أفراد الدمج الكلي (٥) أطفال ممن لديهم قصور فى المهارات التوافقية.

رابعاً: الإجراءات العملية لتنفيذ البرنامج:

يتضمن تنفيذ برنامج بورتاج عدة إجراءات كالتالي:

أ – محتوي البرنامج ب – الاستراتيجيات والفنيات المستخدمة

ج – الأدوات والوسائل المستخدمة. د – مدة تطبيق البرنامج.

ه – مكان تطبيق البرنامج. و – تقويم البرنامج.

وفيما يلي هذه الإجراءات بالتفصيل:

أ – محتوي البرنامج :

في ضوء إطلاع الباحثة علي محتوي البرنامج (بورتاج) قامت بإعداد (٤٥) جلسة بواقع (٦) جلسات أسبوعياً وقد تراوح زمن الجلسة من ٣٠– ٤٥ دقيقة وقد تم توزيع تلك الجلسات علي ثلاث مراحل اعتمدت كل مجموعة منها علي مجموعة من الاستراتيجيات والفنيات علي النحو التالي:

١- **المرحلة الأولي**: **مرحلة التعارف والتمهيد والتهيئة**:

وتضم هذه المرحلة (٣) جلسات من (١ ــ ٣) ومدة كل جلسة من (٤٠) دقيقة، تم تخصيص الجلسة الأولى للتعارف بين الباحثة والأطفال وتحقيق جو من الألفة معهم وذلك من خلال التعارف والتمهيد للبرنامج وتوضيح الهدف منه وزمان ومكان إجراء الجلسات والجلسة الثانية لتدريب الجهاز التفسى وتنشيط الدورة الدموية من خلال مجموعة من الأنشطة الرياضية، بينما خصصت الجلسة الثالثة لتنظيم عملية اللعب من خلال مجموعة من الأنشطة والألعاب المسلية التي يحبها الأطفال، من خلال مجموعة من التمارين الخاصة.

٢- **المرحلة الثانية**: (**مرحلة التدريب**):

وتمتد هذه المرحلة من الجلسات ٤– ٤٢ ومدة كل جلسة ٣٠–٤٥ وتضم هذه المرحلة (٣٩) جلسة وتعد هذه المرحلة أساسية في البرنامج التدريبي؛ حيث تعد مرحلة التطبيق الفعلي لجلسات البرنامج

التي يتم فيها تنمية المهارات التوافقية وذلك من خلال تنفيذ أهداف البرنامج واستخدام العديد من الاستراتيجيات والفنيات .

٣- المرحلة الثالثة (إنهاء البرنامج):

وتضم هذه المرحلة (٣) جلسات من الجلسة ٤٣-٤٥ مدة كل جلسة (٣٠) دقيقة وتهدف هذه المرحلة إلي التأكد من فعالية البرنامج المستخدم وإعادة تدريب الطفل علي ما تعلمه خلال مرحلة التدريب وتعميم ذلك من خلال مجموعة من القصص والأنشطة الموسيقية والألعاب وغيرها من الإجراءات المتبعة.

ب- الإستراتيجيات المستخدمة في البرنامج:

استخدمت الباحثة مجموعة من الاستراتيجيات التربوية والفنيات المتنوعة للوصول إلى الهدف المنشود من برنامج بورتاج :

١ - الأنشطة السلوكية:

يعتمد هذا البرنامج على تعديل السلوك من خلال مجموعة من الفنيات السلوكية كالتعزيز والنمذجة والتمييز والتسلسل, وقد تم استخدام التعزيز خلف كل استجابة صحيحة.

٢- أنشطة اللعب:

يعتبر اللعب ركيزة أساسية لتطوير الجوانب المختلفة للطفل سواء كانت (اجتماعية – لغوية – إدراكية – معرفية) في المراحل العمرية المبكرة وخاصة اللعب الموجة الذي يتم تحت إشراف وترتيب منظم من الباحثة.

٣- الأنشطة القصصية:

حيث تعتبر الأنشطة القصصية الوسائل الناجحة في تعليم الطفل وزيادة المهارات التوافقية لدية وتعديل السلوك باستخدام موسوعات قصصية مصورة.

٣- الأنشطة الموسيقية:

تعمل الأنشطة الموسيقية على زيادة المهارات التوافقية المختلفة لدي الأطفال وذلك من خلال استخدام مجموعة من الأناشيد الدينية والأناشيد الموسيقية.

ج- الفنيات المستخدمة في برنامج بورتاج:

اعتمد الباحث على مجموعة من فنيات العلاج السلوكي في برنامج الدراسة الحالية كالتالي :

١- النمذجة : Modeling

٢- التمييز : Discrimination

٣- التعزيز: Reinforcement

٤- المحاضرة والمناقشة : Lecture and discussion

٥- الإنصات: Listening

٦- التعميم: Generalization

٧- الواجبات المنزلية : Home work

٨- لعب الدور: Role-playing

د - الأدوات والوسائل المستخدمة في البرنامج التدريبي:

يتضمن البرنامج مجموعة من الأدوات والوسائل التي يتم من خلالها تنفيذ جلسات البرنامج بما يتناسب مع إجراءات كل جلسة منها:

١ – جهاز تسجيل صوتي، سبورة مغناطيسية، قلم سبورة ملون.

٢ – بطاقات ورقية فارغة وأخرى تحتوى على صور لأفعال ومواقف.

٣ – قصص قصيرة مصورة.

٤ – مكعبات على شكل حروف، صناديق ورقية.

٥ – بعض الأدوات المكتبية والمنزلية والشخصية والفواكة والخضراوات وأكواب ماء

وصابون سائل وماصات.

٦ – بعض الأدوات والوسائل المساعدة ــ منها (المرآة ــ الشمع ــ البالونات ــ خافض اللسان)

٧ – جهاز كمبيوتر، CD عليه بعض الأنشطة الموسيقية والألعاب.

٨– طين صلصال.

٩– مجسمات لمجموعة من الحيوانات – الفاكهة – الخضراوات.

١٠– بطاقات أفعال ومواقف وأسماء.

وتم استخدام هذه الأدوات حسب أهداف الجلسات وحسب إجراءات برنامج بورتاج.

هـ ـ مدة تطبيق البرنامج:

تم تطبيق إجراءات البرنامج التدريبي الذي يهدف إلى تنمية المهارات التوافقية لدى الأطفال المعاقين عقليا، حيث تكوّن البرنامج من (٤٥) جلسة تم تطبيقهم على مدى زمني استغرق شهرين تقريباً بواقع (٦) جلسات أسبوعياً ، وقد تراوح زمن الجلسة في المرحلة

الأولى (٣٠) دقيقة، بينما المرحلة الثانية والثالثة ما بين (٣٠ـــ ٤٥) دقيقة ، وقد تم تطبيق البرنامج وفق ثلاث مراحل كما سبقت الإشارة إلى تلك المراحل والجلسات المكونة لها.

ـ مكان تطبيق البرنامج :

وقد تم تطبيق البرنامج في (معهد التربية الفكرية) بمحافظة المنوفية، وقد تم تطبيق جلسات البرنامج في (حجرة استراحة للأطفال) حيث لم يتوفر للباحثة سوى هذا المكان .

جدول (١١)

تخطيط برنامج بورتاج لتنمية المهارات التوافقية

الفنيات	الأدوات المستخدمة	هدف الجلسة	رقم الجلسة	المراحل
النمذجة – التعزيز – لعب الدور	بطاقات ملونة من الورق المقوى عليها اسم الطفل وصورته – هدايا – قلم سبورة ألوان – حلوى – سبورة مغناطيسية .	التعارف بين الباحثة والأطفال , و التمهيد للدخول للبرنامج	الأولى	المرحلة الأولى : مرحلة التهيد والتهيئة من (١ ـــ ٣) , مدة الجلسة (٣٠ دقيقة)
لعب الدور– النمذجة – التمييز – التعزيز – الواجبات المنزلية .	حبال – كرة – حلوى – هدايا متنوعة – قطع خشبية صغيرة على شكل مربع – صفارة – أكياس سوليفان – ماصات – بالونات – شموع – أكواب – بلاستيكية بها ماء – صابون سائل .	تنشيط الدورة الدموية	الثانية	
لعب الدور– النمذجة – التمييز – التعزيز ،	جهاز كمبيوتر محمل عليه بعض أصوات الحيوانات – مرآة – خافض خشبى – أقلام.	التدريب على بعض المهارات التوافقية	الثالثة	

لعب الدور– النمذجة التمييز – التعزيز – الواجبات المنزلية	قصة مصورة – ألوان – ورق مقوى – صور فوتوغرافية لبعض الأشياء – موسوعة المزرعة .	ينصت لمدة خمس دقائق أثناء سرد قصة مصورة	الرابعة	المرحلة الثانية (مرحلة التدريب) من (٤ – ٤٢) مدة الجلسة (٣٠ – ٤٥ دقيقة)
التعزيز – النمذجة – الواجبات المنزلية	كروت بصور الحيوانات – كرة – مجسمات – طيور – كمبيوتر– هدايا .	ينفذ أمرين غير مرتبطين ببعضهما	الخامسة	
لعب الدور – النمذجة – الواجبات المنزلية	صور فوتغرافية – كمبيوتر – CD يحتوى على أناشيد دينية – ورق مقوى	يذكر اسمه كاملا عندما يطلب منه ذلك	السادسة	
لعب الدور ــ النمذجة التمييز ــ التعزيز الواجبات المنزلية	قصص مصورة – بعض الصور الملونة لحيوانات – خضراوات – صور أماكن.	يجيب عن أسئلة بسيطة تبدأ كيف	السابعة	
لعب الدور– النمذجة المحاضرة والمناقشة – التعزيز – الواجب المنزلية.	كمبيوتر – عروسة قفازيه – حبل – شاكوش – كرة – كرسي .	يستعمل صيغة الفعل الماضي .	الثامنة	
المحاضرة والمناقشة – التعزيز –الإنصات – الواجبات المنزلية.	قصص مصورة – أفلام قصيرة على CD – كمبيوتر .	يتحدث عن خبرات فورية مر بها.	التاسعة	
التعزيز– النمذجة – المحاضرة والمناقشة –الواجبات المنزلية.	كيس بلاستيك – ملعقة – طبق – كرة – مضرب – صور أدوات مستخدم فى الحياة اليومية .	يخبر عن كيفية استخدام الأشياء المعتادة أثناء اللعب.	العاشرة	

التعزيز – النمذجة – المحاضرة والمناقشة – الواجبات المنزلية.	القصص المقروءة – كرة – بعض الألعاب (عفريت العلبة ، الصندوق)	يعبر عن الأحداث المستقبلية باستخدام (سوف – يجب أن – أريد أن).	الحادية عشر	
لعب الدور – التمييز ــ التعزيز، النمذجة، المحاضرة والمناقشة الواجبات المنزلية.	لعبة عروستى – كرة –عروسة قفازية – قصص مصورة – بعض الأدوات والخضراوات والفواكه الطبيعية .	يسأل أسئلة باستعمال (أين – من – لماذا).	الثانية عشر	
التعزيز– النمذجة – المحاضرة والمناقشة الواجبات المنزلية.	قصص مصورة ، صور لبعض الأشخاص ، بعض الأدوات التى جمعها جمع تكسير مثل (ملاعق ــ صور مكررة).	يستعمل بعض صيغ جمع التكسير الشائعة .	الثالثة عشر	
التعزيز– النمذجة – المحاضرة والمناقشة –الواجبات المنزلية.	قصص مصورة – بالونات ألوان – ورق مقوى للرسم .	يخبر عن حدثين بترتيب حدوثهما .	الرابعة عشر	
ــ التعزيز، الإنصات النمذجة – المحاضرة والمناقشة –الواجبات المنزلية.	حذاء – جورب – بنطلون ، صور فوتوغرافية – مجسمات فواكه وحيوانات .	ينفذ سلسلة من ثلاثة أوامر .	الخامسة عشر	
لعب الدور ــ التعزيز– النمذجة – الإنصات – الواجبات المنزلية.	عرائس قفازية – صور لبعض الحيوانات والخضراوات – مجسمات حيوانات – قصص مصورة .	يظهر فهم الجمل المبنية للمجهول .	السادسة عشر	

المحاضرة والمناقشة التمييز – التعزيز النمذجة – الواجبات المنزلية .	بعض أدوات المطبخ الشوك – السكاكين – الملاعق ، أحذية – جوارب – ألوان ، صور .	يستطيع أن يحدد زوج متماثل من الأشياء عندما يطلب منه ذلك .	السابعة عشر	
لعب الدور – التعزيز – النمذجة – الانصات – الواجبات المنزلية	قصص مصورة – بطاقات مكتوب عليها كلمات– حلوى .	يستعمل جملا مربوطة مكونة من جملتين (ضربت الكرة وسقطت فى الشارع).	الثامنة عشر	
لعب الدور – التعزيز– النمذجة – التمييز الواجبات المنزلية.	زجاجات – صندوق – مجسم هرم – قلم – ورق – أقلام ألوان – بطاقات مصورة عليها رسومات لها قمة وقاعدة مثل (البيت ، الزجاجة , الجبل).	يستطيع تحديد قيمة (أعلى) الشىء وقاعدته (أسفل) عندما يطلب منه ذلك .	التاسعة عشر	
التعزيز– النمذجة – الانصات– لعب الدور الواجبات المنزلية.	مجسمات وصور طيور وحيوانات – قصص مصورة – حلوى.	يستعمل الاختصارات (ما أقدرش – ما بعملش – مش عاوز) .	العشرون	
التعزيز– النمذجة – المحاضرة والمناقشة –التمييز – الواجبات المنزلية.	صور بها أشياء مغلوطة – أقلام ألوان – ورق مقوى – صور لبعض الطيور بها أشياء خاطئة .	يستطيع استكشاف المغالطات فى الصورة .	الواحدة والعشرون	

لعب الدور – التعزيز– النمذجة– الواجبات المنزلية	صور فوتوغرافية لأفراد الأسرة ، ألعاب – حلوى ، نظارة .	يستعمل كلمات (أخت – أخ – جد – جدة) .	الثانية والعشرون
التمييز– التعزيز – النمذجة – الواجبات المنزلية.	بعض الصور مثل (فيل ، نملة ، أخ أخت ، أشياء متضادة).	يذكر الكلمة المضادة لكلمة تشبهها بالمماثلة.	الثالثة والعشرون
المحاضرة والمناقشة – التعزيز– النمذجة – الواجبات المنزلية	قصص مصورة – حلوى ، صور طيور وحيوانات.	يحكى قصة مألوفة دون الاستعانة بصورة تدل على أحداثها .	الرابعة والعشرون
المحاضرة والمناقشة – التعزيز– التمييز النمذجة ، الواجبات المنزلية.	صور طيور وحيوانات – مجسمات – ملابس – خضراوات – أدوات مدرسية	يسمى الصورة التى تنتمى لفئة معينة مثل (صورة برتقالة وسط صور حيوانات.	الخامسة والعشرون
التمييز – التعزيز – النمذجة – الواجبات المنزلية.	صور ومجسمات لبعض الكلمات مثل (قطة ، بطة ، شطة ، نحلة) ، حلوى.	يحدد ما إذا كان هناك سجعاً بين كلمتين أم لا .	السادسة والعشرون
المحاضرة والمناقشة – التعزيز – النمذجة – الواجبات المنزلية	قصص مصورة – حلوى – صور لأدوات منزلية – صور للوصف	يستخدم جملاً مركبة مثل (إنها تريدنى أن أدخل البيت لأن الجو بارد)	السابعة والعشرون
التمييز – التعزيز – الواجبات المنزلية.	كمبيوتر ، CD عليه أناشيد دينية ، تسجيل صوت بعض الأجهزة مثل (الثلاجة ، الخلاط).	يستطيع أن يخبر ما إذا كان الصوت عالياً أو خافتاً.	الثامنة والعشرون
المحاضرة والمناقشة – التعزيز– النمذجة – الواجبات المنزلية.	أدوات منزلية – جوارب – ملابس – صور توضح جسم الأشياء.	يستطيع الإشارة إلى (بعض – كتير – عديد – شوية – كتير قوى).	التاسعة والعشرون

التعزيز – النمذجة – المحاضرة –الواجب المنزلي.	ورق – أقلام – لعبة ساعى البريد – حلوى – هدايا .	يصف عنوانه.	الثلاثون	
المحاضرة والمناقشة – النمذجة – التعزيز – الواجبات المنزلية.	تليفون – ورق – أقلام – كمبيوتر – اتنين لعبة تليفون.	يقول رقم تليفونه.	الواحدة والثلاثون	
المحاضرة– النمذجة – التعزيز– الواجبات المنزلية .	عرائس ألعاب – مجسمات حيوانات – لعبة الطعام – أطباق – أرز .	يستطيع الإشارة إلى (الأكثر –الأقل – القليل).	الثانى والثلاثون	
المحاضرة والمناقشة – النمذجة – التعزيز–الواجبات المنزلية.	قصص غير مألوفة – شمسية – كمبيوتر – أقلام ألوان – ورق مقوى.	يحكى دعابات بسيطة.	الثالثة والثلاثون	
لعب الدور – النمذجة التعزيز– المحاضرة الواجبات المنزلية.	قصص مصورة – صور مجلات – حلوى – هدايا متنوعة .	يتحدث عن الخبرات اليومية.	الرابعة والثلاثون	
النمذجة –التعزيز – التمييز – المحاضرة الواجبات المنزلية .	لعبة السيارات شاملة (صور ومجسمات سيارات ، شاحنات ، محطات بنزين ، كبارى) – صور سيارات فوق الكوبرى – صور سيارات تحت الكوبرى.	يصف المكان أو الحركة مستخدماً أمر من خلال (بعيداً عن – ناحية – فوق).	الخامسة والثلاثون	
النمذجة – المحاضرة – التعزيز–الواجبات المنزلية .	عرائس قفازية – كروت مصورة – صور لبعض الأطفال فى السوبر ماركت ، صور سيارات.	يجيب عن أسئلة لماذا (ليه) ؟ بالتفسير .	السادسة والثلاثون	

النمذجة – المحاضرة – التعزيز– الإنصات الواجبات المنزلية .	قصص مصورة – كروت لقصة منفصلة – وصف لبعض الصور – حلوى.	يرتب أو يحكى من (٣-٥) أجزاء متتابعة فى قصة .	السابعة والثلاثون	
النمذجة – التعزيز– التمييز – الواجبات المنزلية .	كروت عليها كلمات قصص قصيرة – أقلام – ورق – سبورة مغناطيسية.	يحدد معانى الكلمات .	الثامنة والثلاثون	
النمذجة – التعزيز– التمييز – لعب الدور –الواجبات المنزلية .	شاى سخن – شاى بارد – حلوى – فلفل – صور لبلد فى الهواء – صور لبلد على الأرض – قطع ثلج .	يستطيع أن يعطى عكس الكلمة.	التاسعة والثلاثون	
النمذجة – المحاضرة – التعزيز – الواجبات المنزلية.	بيضة – كوب – لبن – بنطلون بدون حزام – حبل غسيل – مشابك – حلوى – هدايا .	يجيب عن ماذا يحدث إذا (أسقطت البيضة) مثلاً.	أربعون	
النمذجة – التعزيز– المحاضرة والمناقشة – الواجبات المنزلية .	قصص مصورة – ألوان – ورق مقوى .	يستخدم كلمتى أمس (امبارح – وغداً – بكرة) استخداماً صحيحاً .	الواحدة والأربعون	
النمذجة – التعزيز – التمييز – المحاضرة الواجبات المنزلية .	قصص مصورة – صورلحيوانات ، صور أشخاص .	يسأل عن معنى كلمات جديدة أو غير مألوفة .	الثانية والأربعون	

ـ الإنصات – التمييز ـ التدعيم ـ التعميم النمذجة– المحاضرة والمناقشة .	ـ بعض الأناشيد – قصص مقروءة قصص مصورة – موسوعة الطفل الشاملة – بعض الأناشيد الدينية CDمسجل علية مجموعة من الأنشطة الموسيقية والأناشيد – جهاز كمبيوتر.	– إعادة تدريب الطفل على ما سبق تدريبه من مهارات التواصل اللغوي وتعميم هذه المهارات في مواقف الحياة المختلفة التي يمر بها الطفل. ـ التعرف على فعالية برنامج بورتاج واستمرار الأثر الناتج منة .	الجلست (الثالثة والأربعون إلي الخامسة والأربعون)	المرحلة الثالثة : (إنهاء البرنامج من ٤٣ ـ ٤٥) مدة الجلسة (٣٠ – ٤٥ دقيقة)

و ـ تقويم البرنامج

تم تقويم فعالية برنامج بورتاج في تنمية المهارات التوافقية لدى الأطفال المعاقين عقليا وذلك أثناء تطبيق (المرحلة الأولى) من البرنامج التدريبى حيث كانت الباحثة تقوم بتقويم كل جلسة قبل البدء فى الجلسة الجديدة للتحقق من مدى استيعاب الطفل للهدف المنشود من الجلسة السابقة وذلك بطرح سؤال بسيط على الأطفال (ما الشيئ الذى تعلمناه أمس ؟)، وبعد الإنتهاء من تطبيق المراحل الثلاث

للبرنامج التدريبى (التمهيد ــ التدريب ــ الإنهاء) تم تقويم البرنامج ككل من خلال القياس البعدى لمجموعتي الدمج الجزئي والكلي فى متغير المهارات التوافقية مقارنته بنتائج القياس القبلى لنفس أفراد المجموعتين، والاستفاده من نتائج هذا التقويم فى التحقق من مدى فعالية برنامج بورتاج، والتحقق من مدى استمرار فعالية البرنامج بمتابعة مدى التحسن فى مستوى المهارات التوافقية من خلال تطبيق مقياس المهارات التوافقية لدي أفراد مجموعتي الدمج الجزئي والكلي بعد مرور شهرين من الإنتهاء من تطبيق البرنامج التدريبى وتوقف إجراءاته، ومن ثم مقارنة القياس التتبعى بالقياس البعدى لمجموعتي الدمج الجزئي والكلي فى متغير المهارات التوافقية.

رابعاً: الخطوات الميدانية للدراسة:

في إجراء الباحثة للجانب التطبيقي من الدراسة الحالية، اتبعت الخطوات الآتية:

١- الإطلاع على ملفات جميع الأطفال المقيدين بمدرسة رياض الأطفال والذي يتراوح عمرهم الزمني من (٤-٦) عام بمتوسط عمري (٥.٥٨) وإنحراف معياري (١.٨) ومعامل الذكاء تراوح ما بين (٥٠-٧٠).

٢- قامت الباحثة بإعداد مقياس المهارات التوافقية.

٣- قامت الباحثة بإدخال بعض التعديلات على برنامج برتاج.

٤- قامت الباحثة بتحديد عينة الدراسة، وتكافؤ مجموعتيها (الدمج الجزئى والكلى).

٥- إجراء القياس القبلي لمقياسي المهارات التوافقية على أطفال المجموعتين (الدمج الجزئى والكلى).

٦- قامت الباحثة بتطبيق البرنامج على أفراد المجموعتين (الدمج الجزئى والكلى)

٧- إجراء القياس البعدى لمقياس المهارات التوافقية على أطفال المجموعتين (الدمج الجزئى والكلى).

٨- قامت الباحثة بتطبيق نفس أدوات الدراسة وذلك بعد مرور شهر من (تطبيق ما بعد المتابعة) على المجموعتين (الدمج الجزئى والكلى).

٩- قامت الباحثة باستخدام الأساليب الإحصائية الملائمة للوصول إلى نتائج الدراسة.

١٠- قامت الباحثة بتفسير نتائج الدراسة، فى ضوء الإطار النظرى والدراسات السابقة.

خامساً: الأساليب الإحصائية المستخدمة فى الدراسة:

تم إجراء المعالجة الإحصائية للبيانات التي تم الحصول عليها بالأساليب الإحصائية التالية:

- اختبار " ويلكوكسون " لإشارات الرتب للدرجات المرتبطةWilcoxon Signed Ranks Test، لحساب الفرق بين متوسطي رتب أزواج الدرجات المرتبطة.
- اختبار مان- ويتني Mann-Whitney Test لحساب الفرق بين متوسطي رتب الدرجات المستقلة.

- معامل ارتباط بيرسون Pearson.
- المتوسط الحسابى.
- الانحراف المعيارى.

وذلك من خلال حزمة البـــرامج الإحصـــائية للعلـــوم الاجتماعيـــة والمعروفة اختصاراً بـــ.SPSS.

نتائج الدراسة:

نتائج الفرض الأول:

ينص الفرض الأول للدراسة على أنه "توجد فـــروق ذات دلالـــة احصائية بين متوسطي رتب درجات مجموعة الدمج الجزئى على مقياس المهارات التوافقية، وأبعاده في القياسين القبلي والبعدي، لصالح القياس البعدى" ولاختبار صحة هذا الفرض ثم استخدام اختبار ويلكوكسون " W " و يوضح الجدول (١٢) نتائج هذا الفرض.

جدول (١٢)

قيمة Z دلالتها الفرق بين متوسطى رتب درجات القياسيين القبلى والبعدى لدى مجموعة الدمج الجزئى على مقياس المهارات التوافقية

الأبعاد	ن	القياس	المتوسط	الانحراف المعيارى	القياس القبلي/ البعدي	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة Z	الدلالة
التفاعل الاجتماعى	٥	القبلى	١٨.٨٠	٠.٨٣	الرتب السالبة	صفر	٠.٠٠	٠.٠٠	٢.٠٣٢	٠.٠٥
	٥	البعدى	٢٧.٦٠	١.٦٧	الرتب الموجبة	٥	٣.٠٠	١٥.٠٠		
					التساوى	صفر				
					الاجمالى	٥				
التعاون	٥	القبلى	٢١.٠٠	١.٢٢	الرتب السالبة	صفر	٠.٠٠	٠.٠٠	٢.٠٣٢	٠.٠٥
	٥	البعدى	٣١.٤٠	٠.٨٩	الرتب الموجبة	٥	٣.٠٠	١٥.٠٠		
					التساوى	صفر				
					الاجمالى	٥				
المشاركة الوحدانية	٥	القبلى	١٩.٠٠	١.٠٠	الرتب السالبة	صفر	٠.٠٠	٠.٠٠	٢.٠٣٢	٠.٠٥
	٥	البعدى	٣٢.٨٠	١.٩٢	الرتب الموجبة	٥	٣.٠٠	١٥.٠٠		
					التساوى	صفر				
					الاجمالى	٥				
الدرجة الكلية	٥	القبلى	٥٨.٨٠	٢.٤٨	الرتب السالبة	صفر	٠.٠٠	٠.٠٠	٢.٠٣٢	٠.٠٥
	٥	البعدى	٩١.٨٠	١.٦٤	الرتب الموجبة	٥	٣.٠٠	١٥.٠٠		
					التساوى	صفر				
					الاجمالى	٥				

يتضح من الجدول (١٢) أن الفرق بين متوسطى رتب درجات القياسين القبلى والبعدى لدى مجموعة الدمج الجزئى دال عند (٠.٠٥)

فى اتجاه القياس البعدى وهذا ما يحقق صحة الفــرض الأول. والشــكل البيانى (١) يوضح ذلك:

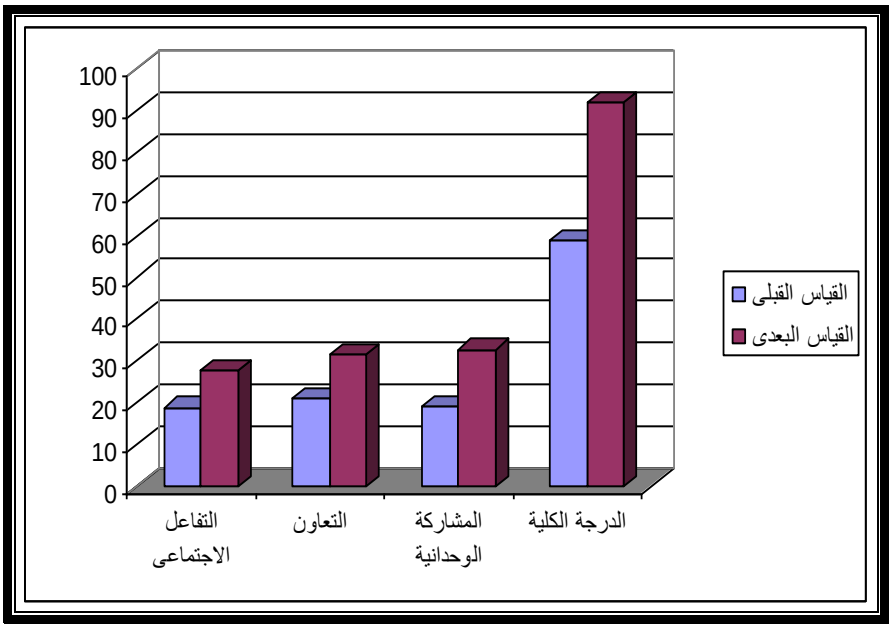

شكل (١)

متوسطى درجات القياسيين القبلى والبعدى لدى مجموعة الدمج الجزئى على مقياس المهارات التوافقية

نتائج الفرض الثانى:

ينص الفرض الثانى للدراسة على أنه "توجد فــروق ذات دلالــة احصائية بين متوسطي رتب درجات مجموعة الدمج الكلى على مقيــاس المهارات التوافقية، وأبعاده في القياسين القبلي والبعدي، لصالح القياس البعدى " ولاختبار صحة هذا الفرض ثم استخدام اختبار ويلكوكسون " W " و يوضح الجدول (١٣) نتائج هذا الفرض.

جدول (١٣)

قيمة Z دلالتها الفرق بين متوسطى رتب درجات القياسيين القبلى والبعدى لدى مجموعة الدمج الكلى على مقياس المهارات التوافقية

الأبعاد	ن	القياس	المتوسط	الانحراف المعيارى	القياس القبلي/ البعدي	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة Z	الدلالة
التفاعل الاجتماعى	٥	القبلى	١٨.٤٠	١.٣٤	الرتب السالبة	صفر	٠.٠٠	٠.٠٠	٢.٠٤١	٠.٠٥
	٥	البعدى	٤٠.٠٠	١.٥٨	الرتب الموجبة	٥	٣.٠٠	١٥.٠٠		
					التساوى	صفر				
					الاجمالى	٥				
التعاون	٥	القبلى	٢١.٤٠	١.٣٤	الرتب السالبة	صفر	٠.٠٠	٠.٠٠	٢.٠٣٢	٠.٠٥
	٥	البعدى	٤١.٠٠	١.٢٢	الرتب الموجبة	٥	٣.٠٠	١٥.٠٠		
					التساوى	صفر				
					الاجمالى	٥				
المشاركة الوجدانية	٥	القبلى	١٩.٤٠	١.١٤	الرتب السالبة	صفر	٠.٠٠	٠.٠٠	٢.٠٣٢	٠.٠٥
	٥	البعدى	٤٢.٤٠	١.٦٧	الرتب الموجبة	٥	٣.٠٠	١٥.٠٠		
					التساوى	صفر				
					الاجمالى	٥				
الدرجة الكلية	٥	القبلى	٥٩.٢٠	٢.٣٨	الرتب السالبة	صفر	٠.٠٠	٠.٠٠	٢.٠٢٣	٠.٠٥
	٥	البعدى	١٢٣.٤٠	٢.٣٠	الرتب الموجبة	٥	٣.٠٠	١٥.٠٠		
					التساوى	صفر				
					الاجمالى	٥				

يتضح من الجدول (١٣) أن الفرق بين متوسطى رتب درجات القياسين القبلى والبعدى لدى مجموعة الدمج الكلى دال عند (٠.٠٥) فى اتجاه القياس البعدى وهذا ما يحقق صحة الفرض الثانى. والشكل البيانى (٢) يوضح ذلك:

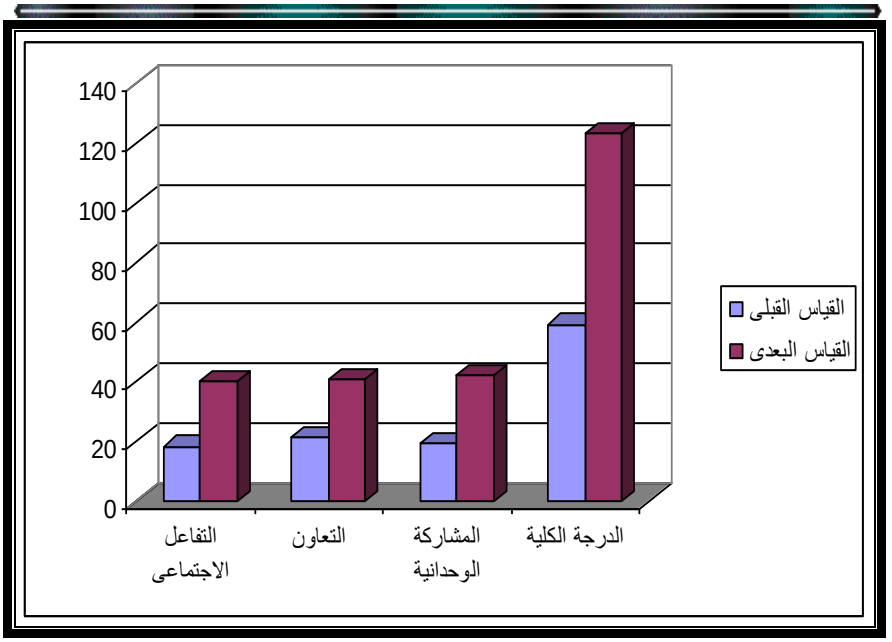

شكل (٢)

متوسطى درجات القياسيين القبلى والبعدى لدى مجموعة الدمج الكلى على مقياس المهارات التوافقية

نتائج الفرض الثالث:

ينص الفرض الثالث على أنه " توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطي رتب درجات المجموعتين الدمج الجزئى والكلى على مقياس المهارات التوافقية، وأبعاده في القياس البعدي، لصالح مجموعة الدمج الكلى" و لاختبار صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار مان ويتنى ويوضح الجدول (١٤) نتائج هذا الفرض:

جدول (١٤)

قيمة Z ودلالتها للفرق بين متوسطى رتب درجات المجموعتين الدمج الجزئى والكلى فى مقياس المهارات التوافقية

الابعاد	المجموعة	ن	المتوسط الحسابى	الانحراف المعيارى	متوسط الرتب	مجموع الرتب	U	Z	مستوى الدلالة
التفاعل الاجتماعى	الدمج الجزئى	٥	٢٧.٦٠	١.٦٧	٣.٠٠	١٥.٠٠	٠.٠٠	٢.٦١٩	٠.٠١
	الدمج الكلى	٥	٤٠.٠٠	١.٥٨	٨.٠٠	٤٠.٠٠			
التعاون	الدمج الجزئى	٥	٣١.٤٠	٠.٨٩	٣.٠٠	١٥.٠٠	٠.٠٠	٢.٦٦٠	٠.٠١
	الدمج الكلى	٥	٤١.٠٠	١.٢٢	٨.٠٠	٤٠.٠٠			
المشاركة الوحدانية	الدمج الجزئى	٥	٣٢.٨٠	١.٩٢	٣.٠٠	١٥.٠٠	٠.٠٠	٢.٦٢٧	٠.٠١
	الدمج الكلى	٥	٤٢.٤٠	١.٦٧	٨.٠٠	٤٠.٠٠			
الدرجة الكلية	الدمج الجزئى	٥	٩١.٨٠	١.٦٤	٣.٠٠	١٥.٠٠	٠.٠٠	٢.٦٢٧	٠.٠١
	الدمج الكلى	٥	١٢٣.٤٠	٢.٣٠	٨.٠٠	٤٠.٠٠			

يتضح من الجدول (١٤) ان الفرق بين متوسطى رتب درجات المجموعتين الدمج الجزئى والكلى فى مقياس المهارات التوافقية لدى أطفال الروضة المعاقين عقليا دال عند مستوى (٠.٠١) وهو فى اتجاه مجموعة الدمج الكلى وهذا ما يحقق صحة الفرض الثالث. والشكل البيانى (٣) يوضح ذلك:

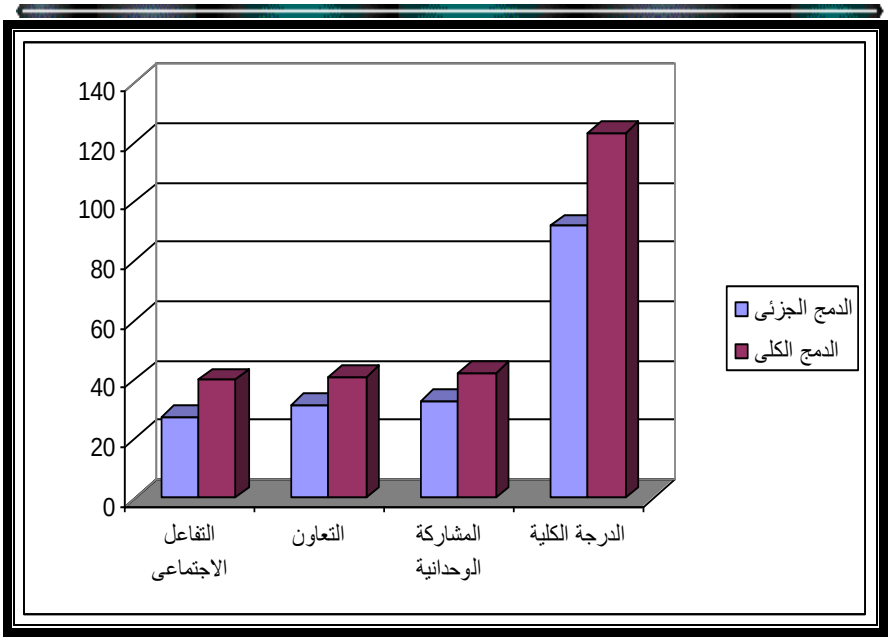

شكل (٣)

متوسطى درجات المجموعتين الدمج الجزئى والكلى فى مقياس المهارات التوافقية

نتائج الفرض الرابع:

ينص الفرض الرابع للدراسة على أنه "لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطي رتب درجات مجموعة الدمج الجزئى على مقياس المهارات التوافقية، وأبعاده في القياسين البعدي والتتبعى" ولاختبار صحة هذا الفرض ثم استخدام اختبار ويلكوكسون " W " و يوضح الجدول (١٥) نتائج هذا الفرض.

جدول (١٥)

قيمة Z دلالتها الفرق بين متوسطى رتب درجات القياسيين البعدي والتتبعى لدى مجموعة الدمج الجزئى على مقياس المهارات التوافقية

الأبعاد	ن	القياس	المتوسط	الانحراف المعيارى	القياس القبلي/ البعدي	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة Z	الدلالة
التفاعل الاجتماعى	٥	البعدى	٢٧.٦٠	١.٦٧	الرتب السالبة	١	٢.٠٠	٢.٠٠	٠.٥٧٧	غير دالة
	٥	التتبعى	٢٧.٨٠	١.٧٨	الرتب الموجبة	٢	٢.٠٠	٤.٠٠		
					التساوى	٢				
					الاجمالى	٥				
التعاون	٥	البعدى	٣١.٤٠	٠.٨٩	الرتب السالبة	١	١.٥٠	١.٥٠	٠.٠٠٠	غير دالة
	٥	التتبعى	٣١.٤٠	٠.٥٤	الرتب الموجبة	١	١.٥٠	١.٥٠		
					التساوى	٣				
					الاجمالى	٥				
المشاركة الوجدانية	٥	البعدى	٣٢.٨٠	١.٩٢	الرتب السالبة	٢	٢.٠٠	٤.٠٠	٠.٥٧٧	غير دالة
	٥	التتبعى	٣٢.٦٠	١.٦٧	الرتب الموجبة	١	٢.٠٠	٢.٠٠		
					التساوى	٢				
					الاجمالى	٥				
الدرجة الكلية	٥	البعدى	٩١.٨٠	١.٦٤	الرتب السالبة	١	١.٥٠	١.٥٠	٠.٠٠٠	غير دالة
	٥	التتبعى	٩١.٨٠	٢.٠٤	الرتب الموجبة	١	١.٥٠	١.٥٠		
					التساوى	٣				
					الاجمالى	٥				

يتضح من الجدول (١٥) أن الفرق بين متوسطى رتب درجات القياسين البعدى والتتبعى لدى مجموعة الدمج الجزئى غير دال احصائيا وهذا ما يحقق صحة الفرض الرابع. والشكل البيانى (٤) يوضح ذلك:

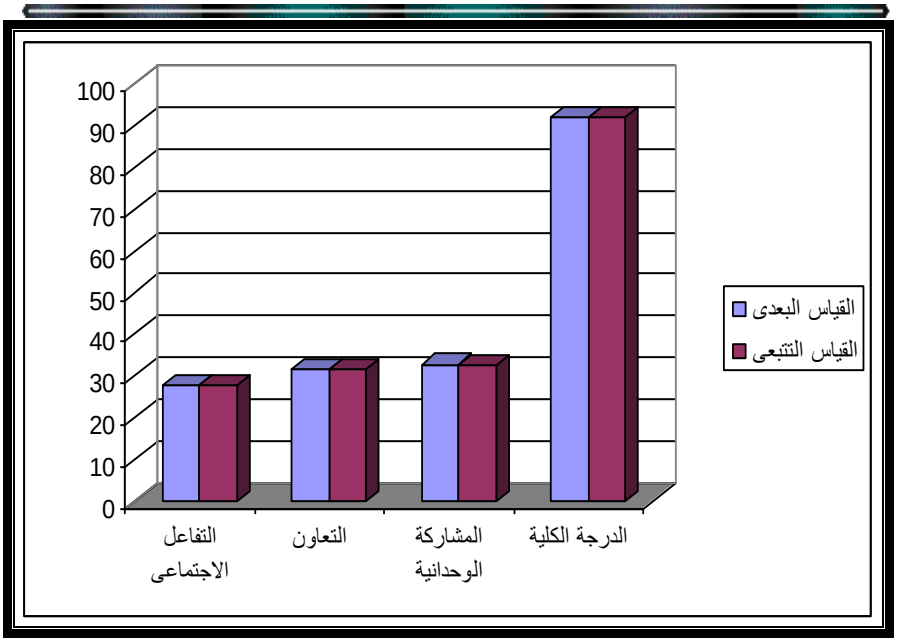

شكل (٤)

متوسطى درجات القياسيين البعدي والتتبعى لدى مجموعة الدمج الجزئى على مقياس المهارات التوافقية

نتائج الفرض الخامس:

ينص الفرض الخامس للدراسة على أنه "لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطي رتب درجات مجموعة الدمج الكلى على مقياس المهارات التوافقية، وأبعاده في القياسين البعدي والتتبعى" ولاختبار صحة هذا الفرض ثم استخدام اختبار ويلكوكسون " W " ويوضح الجدول (١٦) نتائج هذا الفرض.

جدول (١٦)

قيمة Z دلالتها الفرق بين متوسطى رتب درجات القياسيين البعدي والتتبعى لدى مجموعة الدمج الكلى على مقياس المهارات التوافقية

الأبعاد	ن	القياس	المتوسط	الانحراف المعيارى	القياس القبلى/ البعدي	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة Z	الدلالة
التفاعل الاجتماعى	٥	البعدى	٤٠.٠٠	١.٥٨	الرتب السالبة	٢	٢.٠٠	٤.٠٠	٠.٥٧٧	غير دالة
					الرتب الموجبة	١	٢.٠٠	٢.٠٠		
	٥	التتبعى	٣٩.٨٠	١.٣٠	التساوى	٢				
					الاجمالى	٥				
التعاون	٥	البعدى	٤١.٠٠	١.٢٢	الرتب السالبة	١	٢.٠٠	٢.٠٠	٠.٥٧٧	غير دالة
					الرتب الموجبة	٢	٢.٠٠	٤.٠٠		
	٥	التتبعى	٤١.٢٠	٠.٨٣	التساوى	٢				
					الاجمالى	٥				
المشاركة الوحدانية	٥	البعدى	٤٢.٤٠	١.٦٧	الرتب السالبة	٣	٢.٠٠	٦.٠٠	٠.٣٧٨	غير دالة
					الرتب الموجبة	١	٤.٠٠	٤.٠٠		
	٥	التتبعى	٤٢.٢٠	١.٦٤	التساوى	١				
					الاجمالى	٥				
الدرجة الكلية	٥	البعدى	١٢٣.٤٠	٢.٣٠	الرتب السالبة	٢	٣.٠٠	٦.٠٠	٠.٣٧٨	غير دالة
					الرتب الموجبة	٢	٢.٠٠	٤.٠٠		
	٥	التتبعى	١٢٣.٢٠	١.٣٠	التساوى	١				
					الاجمالى	٥				

يتضح من الجدول (١٦) أن الفرق بين متوسطى رتب درجات القياسين البعدى والتتبعى لدى مجموعة الدمج الكلى غير دال احصائيا وهذا ما يحقق صحة الفرض الخامس. والشكل البيانى (٥) يوضح ذلك:

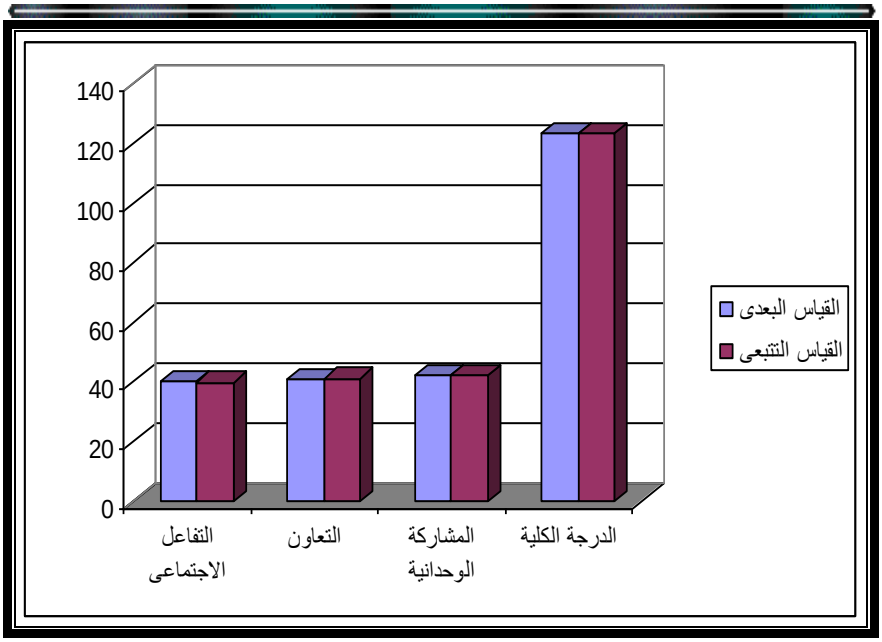

شكل (٥)

متوسطى درجات القياسيين البعدي والتتبعى لدى مجموعة الدمج الكلى على مقياس المهارات التوافقية

مناقشة نتائج الدراسة:

ظهر تحسن ملحوظ في تنمية المهارات التوافقية بين القياسين القبلى والبعدى فى المجموعتين (الدمج الجزئى والكلى) لصالح القياس البعدى، وفى نفس الوقت كانت الفروق أكبر بكثير لدى مجموعة الدمج الكلى ولم تكن هناك فروق دالة احصائيا بين القياسين البعدي والتتبعي فى المجموعتين (ذوى الدمج الجزئى والكلى) وهذا يدل على أن زيادة القدرة على المهارات التوافقية يمكن الفرد من إقامة علاقات جيدة مع

المحيطين بهم والحفاظ على تلك العلاقات (طريف شوقي محمد، ٢٠٠٤، ١٧).

واتفقت نتائج الفروض الخمسة الاخيره مع نتائج دراسات أخرى استخدمت البرامج التدريبية لتنمية بعض المهارات التوافقية والتى أكدت نتائجها على فاعلية التدريب على التوالى لـــدى أعضـــاء المجمـــوعتين (الدمج الجزئى والكلى)، وأكدت النتائج أيضا على حدوث تحسن فى أداء المجموعتين فى القياس البعدى بعد تطبيق البرنامج التـــدريبى الخـــاص بالمهارات التوافقية، مثل دراسة Russell et al. (2004) ، دعاء أحمد (٢٠٠٦)، Shin et al. (2009)، Eldevik et al. (2010)، Avcioglu (2012)، Adibsereshki et al. (2014) ، عيـــد نـــدا (٢٠١٦)، Adeniyi & Omigbodun (2016) والتى أكـــدت علـــى اكتساب المجموعتين المهارات التوافقية من خلال الاعتماد على برنـــامج تدريبى.

وترجع الباحثة المحافظة على مستوى الأداء إلى متابعة الأهـــل فى المنزل للأطفال وحثهم على أداء المهارات التى لاقوا التدريب عليهـــا من خلال توجيه مستمر للأطفال وإثابتهم اللفظية والإيمائية والمادية حتى تضمن مستوى معقول من الأداء.

ومن الاسباب التى يرجع اليها بقاء أثر البرنامج هو تخصـــيص بعض الجلسات التى استهدفت إعادة تدريب الاطفال على بعض المهارات المستهدفة على سبيل المراجعة مما أكد على بقاء أثر البرنـــامج لفتـــرة أطول.

وقد ترجع أيضا إلى اقتناع المدرسين بدور البرنامج في تدعيم السلوكيات المرغوبة لدى الاطفال حيث شجعوا الاطفال على تكرار المهام التى يدربون عليها خلال جلسات البرنامج في المدرسة مما ساهم في بقاء اثر البرنامج على المدى الاطول كما أشار فريق العمل المعاون للباحثة المكون من الأخصائي الاجتماعي والمعلم إلى أن هؤلاء الاطفال حدث لهم تحسن واضح في سلوكياتهم الخاصة بالمهارات التوافقية.

المراجع:

أولاً: المراجع العربية:

أحمد عكاشة (١٩٩٨). الطب النفسي المعاصر. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

أسعد نصيف أسعد (١٩٩٧) . برنامج في اللعب الجماعي لتعديل سلوك اللاتوافقي لدى الأحداث الجانحين . رسالة ماجستير, معهد الدراسات العليا للطفوله جامعة عين شمس .

آمال قرني نصر حمودة (٢٠٠٤). استخدام برنامج بورتاج لتنمية بعض المهارات المعرفية واللغوية والاجتماعية لطفل ما قبل المدرسة من ٥ إلى ٦ سنوات. رسالة دكتوراه، معهد دراسات الطفولة، جامعة عين شمس .

بديعة حبيب بنهان (٢٠٠٥). بناء وتقنين مقياس التوافق الشخصى والاجتماعى للأطفال الصم باستخدام لغة الإشارة، مجلة كلية التربية بالإسماعيلية (ع٥) ابريل، ٢٠٠٦.

بشرى إسماعيل أحمد أرنوط (١٩٩٩). النموذج السببى للعلاقة بين المساندة الاجتماعية وأبعاد الشخصية والتوافق المهنى لدى عمال الصناعة، رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة الزقازيق.

حسام الدين مصطفي (٢٠١٠). فاعلية برنامج خدمة الجماعة لتنمية التفاعل الاجتماعي بين الاطفال العاديين والاطفال المعاقين عقليا القبلين لتعلم، رسالة دكتوراه، معهد الدراسات العليا للطفوله، جامعة عين شمس.

حمدان محمود فضة (١٩٩٧). مقياس المستوى الاجتماعى الاقتصادى والثقافى، فى حمدان فضة (١٩٩٧) كفاية الوالدية كما يدركها الأبناء وعلاقتها بالمستوى الاجتماعى الاقتصادى والثقافى فى الريف والمدينة، مجلة كلية التربية بنها، عدد إبريل ص ص ٨٧-١٨٢.

خالد رمضان عبد الفتاح سليمان (٢٠٠٥). فعالية التدريب علي التواصل في تعديل السلوك العدواني لدي الأطفال المعاقين فكريا، رسالة ماجستير ، كلية التربية ببنها ، جامعة الزقازيق.

دعاء عوض عوض سيد أحمد (٢٠٠٦). برامج لتنمية مهارات الإتصال والعلاقات الشخصية والوعى بالذات وأثارها على تحقيق التوافق الشخصى والاجتماعى لدى المعاقين عقلياً من الجنسين. رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة الأسكندرية.

رضا عبد البديع (٢٠٠٤). فاعلية برنامج تدريبيى فى ظل العزل والدمج لتحسين التفاعل الاجتماعى لدى المتخلفين عقليا، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة المنيا.

زيزت أنور محمد عبد الرحيم (٢٠١٢) . برنامج مقترح لمعلمة رياض الأطفال لتنمية بعض المهارات لدى طفل الروضة من ٤-٦ سنوات باستخدام برنامج بورتاج . رسالة دكتوراه غير منشورة , معهد الدرسات العليا للطفولة جامعة عين شمس.

زينب محمود شقير (٢٠٠٢). خدمات ذوي الاحتياجات الخاصة (الدمج الشامل ـ التدخل المبكر التأهيل المتكامل)، سلسة سيكولوجية الفئات الخاصة

والمعـــوقين. م (٣) ، مكتبـــــة النهضـــــة المصـــــرية: القاهرة.

سعد المغربي (١٩٩٢). حول مفهوم الصحة النفسية والتوافق النفســـي. مجلة علم النفس: الهيئة المصرية العامة للكتاب، عدد ٢٣.

سعدية محمد على بهادر (١٩٩٦) . المرجع في برامج تدريب طفل مـــا قبل المدرسة (ط ٢).

سهير محمد سلامة شاش (٢٠٠٩) . التدخل المبكر والدمج . القاهرة : زهراء الشرق .

السيد عبد النبي الســـيد (٢٠٠٤). الأنشـــطة التربويـــة للأطفـــال ذوي الاحتياجات الخاصة. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

السيد يحى محمد يوسف (٢٠٠٧). المســـاندة الاجتماعيـــة وعلاقتهـــا بالسلوك التوافقى لدى المراهقين المتخلفين عقلياً، رســـالة ماجستير، كلية التربية، جامعة الزقازيق.

شيرين صبحي صالح حكيم (٢٠٠٢) . فاعلية برنامج بورتـــاج للتنميـــة الشاملة للطفولة المبكرة لزيادة معدل النمـــو الاجتمـــاعي لطفل ما قبل المدرسة . رسالة دكتوراه غير منشـــورة , معهد الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس.

صالح عبد الله هارون (١٩٨٥). دراسة اثر البرامج التربوية الخاصة فى توافق المتخلفين عقليا فى المرحلـــة الابتدائيـــة. رســـالة دكتوراه، كلية التربية ، عين شمس.

صفوت فرج (٢٠٠٢). طرق تحسين التعلم والسلوك ، مركـــز كريتـــاس سيتي للتدريب والدراسات فى الإعاقة العقلية: القاهرة.

عبير بنت محمد عسيرى (٢٠٠٣). علاقة تشكيل هوية الأنا بكل من مفهوم الذات والتوافق "النفسى والاجتماعى والعام" لدى عينة من طالبات المرحلة الثانوية بمدينة الطائف، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة أم القرى.

عواطف شوكت (٢٠٠٠). التوافق الدراسي لدى الطالبات المتزوجات وغير المتزوجات وعلاقته ببعدي الكفاية الشخصية والثبات الانفعالي. دراسات نفسية، القاهرة: م ١٠، ع١.

عيد محمد عبد الحليم عبد الحافظ ندا (٢٠١٦). برنامج قائم على النشاط الترويحى لتحسين التواصل اللفظى والتوافق النفسى لدى عينة من الأطفال ذوى الاعاقة العقلية. رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة عين شمس.

كاثرين لو غاليز كاموس (٢٠٠٥). تعزيز الصحة النفسية، المفاهيم، البيانات المستجدة، الممارسة" تقرير منظمة الصحة العالمية، القاهرة: المكتب الإقليمي في الشرق الأوسط.

ليلى أحمد وافى (٢٠٠٦). الاضطرابات السلوكية وعلاقتها بمستوى التوافق النفسى لدى الأطفال الصم والمكفوفين، رسالة ماجستير، كلية التربية، الجامعة الإسلامية.

ليلى كرم الدين (١٩٩٤) . برنامج التنمية العقلية واللغوية للأطفال المتخلفين عقلياً والقابلين للتعليم من خلال مدارس التربية الفكرية .

مجدي أحمد عبد الله (١٩٩٧). الطفولة بين السواء والمرض. الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية .

محمد سعود الشمري (٢٠٠١). الخصائص الشخصية لذوي قوة التحمل النفسي العالي والواطئ وعلاقتها بأساليب المعاملة الوالدية لدى طلبة الجامعة، رسالة دكتوراه، كلية التربية الجامعة المستنصرية.

محمد عبد المتجلي (٢٠٠٤). القلق أحد الأساليب المختلفة للتكيف غير السوي، مجلة القافلة، الظهران، العدد ٧.

مها جاد الله حسن (٢٠٠٤). المساندة الاجتماعية كما يدركها تلاميذ المرحلة الإبتدائية وتأثيرها على التوافق المدرسى والتحصيل الدراسى فى الحاسب، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة الاسكندرية

نبيل سفيان (٢٠٠٤). المختصر في الشخصية والإرشاد النفسي. مصر: مطابع الدار الهندسية.

نوال عطية (٢٠٠١). علم النفس والتكيف النفسي والاجتماعي. جامعة القاهرة، كلية التربية: دار القاهرة للكتاب.

ثانيا: المراجع الأجنبية:

Adeniyi, Y. C., & Omigbodun, O. O. (2016). Effect of a classroom-based intervention on the social skills of pupils with intellectual disability in Southwest Nigeria. Child and Adolescent Psychiatry and Mental Health,10(1), 29.

Adibsereshki, N., Abdolahzadeh, M., Karmilo, M., & Hasanzadeh, M. (2014). THE EFFECTIVENESS OF THEORY OF MIND TRAINING ON THE ADAPTIVE BEHAVIOR OF STUDENTS WITH INTELLECTUAL DISABILITY. Journal of

Special Education and Rehabilitation, 15(1-2), 91-107.

Allan, S., & Brain, D.(1985) . Portage in the u.k acommunity respons to children in need . early child development , care . 20 (1) S.

Arvio, M., Hantamaeki, J., & Tiilka, P . (1993) . Reliability and validity of the portage assessment scale for clinical studies of mentally. Handicapped population child care Health & Development , 19 (2) ,89-98.

Avcioglu, H. (2012). The Effectiveness of the Instructional Programs Based on Self-Management Strategies in Acquisition of Social Skills by the Children with Intellectual Disabilities. Educational Sciences: Theory and Practice, 12(1), 345-351.

Brown, L. (2004). The role parents playing deaf children's language and communication skills development. Diss Abst Inter, 42 (4) 1103.

Cameron, J., White, M. (1996). Portage : making the diverencet for parents and children with special needs . london :national portage Association.

Crawford, E. (2007). Acoustic signals as visual biofeed back in the speech training of hearing impaired children, The Department of Communication Disorders. Master of Audiology, University of Canterbury.

Eldevik, S., Jahr, E., Eikeseth, S., Hastings, R. P., & Hughes, C. J. (2010). Cognitive and adaptive behavior outcomes of behavioral intervention for young children with intellectual

disability. Behavior Modification, 34(1), 16-34.

Ellen., H. (2009). Predicting persistence, stability, and achievement in college by major choice consistency: A test of Holland's consistency hypothesis. Journal of Vocational Behavior. Vol. 20, NO. (2) PP 235-243

Herwing, J., (1992) . Portage multi-state outreach project , final report co-operative educational service agency .CESA5 portage, Wisconsin .

Herwing, J., (1993) . Portage multi-state outreach project , final report co-operative educational service agency. Eric, Ed:364032.

Nazli, (2014).Effect of cultural plays on developing social skills among individuals with mild intellectual disability. Indian Journal of Health & Wellbeing,. 5 (2), 261-263.

Portage Project (1998).. portage project cooperative educational service agency. Resides in CESA5, Portage: Wisconsin .

Russell, P. S. S., John, J. K., Lakshmanan, J., Russell, S., & Lakshmidevi, K. M. (2004). Family intervention and acquisition of adaptive behaviour among intellectually disabled children. Journal of Learning Disabilities, 8(4), 383-395.

Shin, J. Y., Nhan, N. V., Lee, S. B., Crittenden, K. S., Flory, M., & Hong, H. T. D. (2009). The effects of a home-based intervention for young children with intellectual disabilities in Vietnam. Journal of Intellectual Disability Research, 53(4), 339-352.